الجمهوريـة الجزائـريـة الديمقراطيـة الشعبيـة
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمـي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي لميلة

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

"إنَّ "واستعمالاتها في القرآن الكريم،
(نماذج من القرآن الكريم)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: لغة عربية

إعداد الطالبتين:
*- سديرة سناء.
*- سكوم رحيمة.

إشراف الأستاذة:
ياسة ظريفة.

السنة الجامعية: **2014/2013**

بسم الله الرحمن الرحيم

دعاء:

اللهم لا تدعني أصاب بالغرور إذا نجحت،

و لا باليأس إذا فشلت،

و ذكرني دائما أنَّ الفشل هو التجربة التي تسبق النجاح،

اللَّهم إذا أعطيتني علما فلا تفقدني تواضعي،

وإذا أعطيتني تواضعا فلا تفقدني اعتزازي بكرامتي،

وجعلني من الذين إذا أعطوا شكروا ،وإذا أذنبوا استغفروا،

و إذا أذوا فيك صبروا، و إذا تقلبت بهم الأيام اعتبروا،

آمين يا رب العالمين.

شكر و عرفان:

الشكر للّه أولاً و أخيراً .

و الحمد للّه من قبل و من بعد

الحمد للهّ الذي من فضله علينا أن سخرلنا من عباده من كان

لنا خير سند و خير معين في هذا السفر الشاق الشيق

ممَّا يقتضيه وفاء الطالب و تقتضيه المذكرة كلمة حق

معبرة عن ثناء صادق نقولها في فضل من ليس لنا في

جزاء إحسانه إلاَّ الشكر و العرفان بالجميل، أستاذتنا الكريمة

" ظريفة ياسة" .

التي أشرفت على هذه المذكرة، و بذلت جهداً مشكورا في تقويمها،

فلم تبخل علينا بغزيز علمها و ثاقب بصيرتها، و صادق

نصحها و توجيهها، فلنا منها كل الفضل و لها منآ عظيم الشكر

و جزاها الله منآ أمانة إشرافها و إرشادها خير الجزاء.

إهداء:

إلى من قال فيهما الرحمان : " و قضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه و بالوالدين إحسانا".

إلى جوهرتي الغالتين ... و إلى جناحي و عزي وفخري ... إلى السراج الذي أنار دربي ... و كافح و تحمل المشاق من أجلي ... و إلى من أسقاني من رحيق الدنيا حكما، ومن سعادة الأخرة علما و صبرا ... وإلى من كان قدوتي في الحياة و رجلا حكيما في الزلات...

و مشجعا يبعث في الأمل

"والدي العزيز" عبد المجيد .

إلى نبع الحب و الحنان إلى المعطاءة و البسامة ونقية النفس التي سهرت الليالي لراحتي

و سعادتي، و عجزت كلماتي عن وصف فضلها الدائم و كانت لي أنسا في مسيرتي

و داعية خير،

"أمي العزيزة" عزيزة .

إلى كل أخواتي في خلية الأماني، و بين الحياة و التماني (بسمة، فارس، ريمة، محسن، خديجة).

إلى خالاتي (وهيبة، وسيلة، كريمة، و أولادها، (هريم، هاجر، إيمان، خالدة، محمد، أمين).

إلى أم أمي جدتي "علجية" التي أتمنى لها الصحة و العافية.

إلى عمتي الوحيدة "زبيدة" أنت في القلب دوما .

إلى صديقتي الغالية "وفاء".

إلى صديقاتي رفقاء دربي و التي تأبى النفس محو ذكراهم لأن في القلب سكناهم :

سعيدة، جودة، هيام، مونة، جميلة، أسماء.....

إلى رفيقتي و صديقتي و زميلتي في المذكرة ، "رحيمة" أتمنى لها حياة زوجية هنيئة مع شريك حياتها "مسعود".

إلى كل أحبتي و من ذكرهم عقلي، و رافقتهم روحي، فنسيهم قلمي، ولم ينساهم قلبي.

إلى العائلة الكريمة "سديرة"

سناء.

إهداء:

ما قد ألت شمس الجامعة إلى الغروب لتصير آثار على القلوب و أن نكتب ذكريات على صفحات العمر بمعالم الحب و الوفاء إلى أغلى الأحباب أهدي ثمرة جهدي هذا:

إلهي لا يطيب الليل إلاّ بشكرك ... و لا يطيب النهار إلا بطاعتك...

و لاتطيب اللحظات إلا بذكرك ... و لا تطيب الأخرة إلا بعفوك...

و لا تطيب الجنة إلا برؤيتك "الله عزوجل".

إلى من بلغ الرسالة ... وأدى الأمانة ... و نصح الأمة.

إلى نبي الرحمة و نور العالمين .... سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم.

إلى من أحمل إسمه بكل إفتخار إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب إلى من كلت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة.

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم.

إلى القلب الواسع الكبير والدي العزيز.

إلى من أرضعتني الحب و الحنان إلى رمز الحب و العطاء و بلسم الشفاء، إلى القلب الناصع بالبياض... إلى من كان دعاءها سر نجاحي و بلسم جراحي إلى أغلى و أعز وأجمل الحبائب في الدنيا أمي الغالية و العزيزة.

إلى القلوب الطاهرة و الصادقة إخوتي وأخواتي : لبنى ، سليمان ، عبود، علي، نجوى، سماح، مروان...إلى إبن أختي عبد الودود حفظه الله.

إلى من دخل حياتي و غيرها شريك دربي و حياتي و زوجي العزيز و إلى عائلته.

إلى أعز صديقة على قلبي صبرينة و أتمنى لها التوفيق في حياتها.

و إلى صديقاتي: هاجر، سهام، خديجة، جودة، هيام، سعيدة، صفية، نجاة...

و إلى صديقتي و رفيقتي في المذكرة: سناء التي أتمنى لها حياة جميلة و سعيدة.

إلى كل أهلي و أقاربي إلى عائلة سكوم.

رحيمة.

مـــقـدمـــة

تعد اللغات جميعا بتأليفها، و تماسكها، و ترابطها كالبشر، فلما كانت المجموعة البشرية متواصلة فيما بينها زادت تماسكا و ترابط، و قويت علاقتها، و تراصت صفوفها، و ذلك ما ينطبق على اللغة.

إذن فاللغة كتطبيقها تحيا و تنمو وتتطور، و يعتريها الضعف و القوة كما يعتريهم، تتفاعل معهم و يتفاعلون معها، فهي لسان حالهم الذي يفصح عن كيانهم و وجودهم، و كذا تتفاعل مع الواقع الحضاري و العلمي الذي يتعايشون معه، و اللغة هي الوحدة الأساسية التي انطلقت منها العديد من الدراسات اللغوية و النحوية وغيرها، فهي مليئة بالأدوات و الروابط التي تحقق أغراضها و معانيها، و من بين هذه الأدوات الكثيرة التي لا تعد ولا تحصى ، الحروف المشبهة بالفعل، فهي عند النحاة العرب من الأحرف الناسخة، إذ تتكون من ستة أحرف هي: "إنَّ, أنَّ, لكنَّ, ليت, و لعلّ" شبهت بالفعل كونها تفيد معناه و تعمل مثله، و دخولها على الجملة الاسمية يعمل النصب في المبتدأ و يسمى اسمها، و يرفع الخبر و يسمى خبرها، و لكل أغراض معينة يحددها السياق الذي وردت فيه، مما يجعل دراستنا هامة جدا، إنْ أردنا التعمق في فهم اللغة العربية، بل في فهم القرآن الكريم الذي احتل الصدارة في ثرائه بالنواسخ و الكثير من أدوات الربط و التوحيد، إذ لا يمكن أن يحصل التواصل إذا انقطعت أوصال الكلام و عمَّ اللبس و الغموض في أي كلام سواء كان منطوقا أو مكتوبا، و من هذا يمكننا طرح التساؤلات التالية:

ما هو عمل النواسخ الأحرف عند دخولها على الجملة الاسمية ؟ و ما هي معاني و فوائد الحرف "إنَّ" ؟ و هل يحقق أغراضه المرجوة بصورة كاملة؟ و ما هو الفرق بين "إنَّ" و "أنَّ"؟.

و للإجابة عن هذه التساؤلات المطروحة حول دلالة "إنَّ" وجب أن نركز على السياقات و المعاني التي تفيدها من خلال تطبيقنا على سورة البقرة.

و تعد هذه الدراسة نابعة من إيمانينا بأهميتها، وذلك بهذف التعرف أكثر على الحرف "إنَّ" و سياقاته و إفادته التي يحققها في القرآن الكريم حسب الموضع الذي يرد فيه، كما أردنا الإحاطة بهذا الموضوع الجدير بالتنقيب، و البحث فيه و الكشف عن الجوانب الغامضة و المبهمة و هذا يدل على أن هذا الموضوع له جذور، و أننا لسنا أول من تطرق له بالدراسة، و إنما كانت هناك دراسات سابقة و نخص بالذكر منها:

رسالة لنيل شهادة الماجستير في النحو "إنَّ" و إستعمالاتها في القرآن الكريم ليلى يوسف محمد النجار، "إنَّ و استعمالاتها في القرآن" لأحمد محمد خان .

و يعد سبب اختيارنا لهذا الموضوع نابعا من إرادتنا الخالصة، فإجراء دراسة حول هذا الموضوع شيئ ليعتز به، أي طالب متخصص في اللغة العربية خاصة إذا علمنا أن هذا الحرف الناسخ "إنَّ" له دور كبير بين الوحدات اللغوية و لأجل هذا إتبعنا خطة لبحثنا تتكون من مقدمة و مدخل و تبعهما فصلين متواليين ثم خاتمة.

إذْ تناولنا في مقدمتنا تعريفا بالموضوع مع الإحاطة بأهمية، أما المدخل استهليناه بتوطئة تحدثنا فيها عن أنواع الجملة العربية و خصصنا بذلك الجملة الاسمية كونها تختص بدخول النواسخ عليها، بعدها ولجنا الى تصنيف النواسخ إلى: النواسخ الأفعال و النواسخ الحروف، و تعرفنا عليها و أدرجنا في كل نوع ما يحتويه من النواسخ و ختمنا هذا المدخل بخلاصة .

أما الفصل الأول المعنون : " إنَّ و أخواتها دراسة تنظيرية"، و قد جاء فيه ما يلي: تعريف النواسخ (لغة و إصطلاحا)، النواسخ عند القدامى و المحدثين، ثم تناولنا دراسة "إنّ" من حيث التعريف، سبب التسمية، معانيها، دخول "ما" الكافة عليها، تخفيفها، ترتيب الإسم و الخبر بعدها، مواضع فتح همزة"إنَّ" و كسرها، أحكام "إنَّ" و أخواتها، "إنْ" الشرطية, "إنْ" المخففة من الثقيلة "إنْ" الزائدة.

بعد ذلك جاء الفصل الثاني بعنوان "إستعمالات إنَّ في سورة البقرة" حيث تضمن هذا الفصل ما يلي:

التعريف بالسورة ، سبب التسمية، محور مواضيعها، سبب النزول، فضلها، بعدها جداول تتضمن الأيات التي ورد فيها الناسخ "إنَّ" مع ذكر سياق إستعمالاتها، جداول إحصائية مع التعليق عليها، ثم خصصنا جزءا تناولنا فيه نمادج إعرابية.

أما الخاتمة فتضمنت النتائج المتوصل إليها من خلال هذا البحث .

وقد فرضت هذه الخطوات إتباع المنهج الوصفي التحليلي و الإحصائي، كون طبيعة البحث تقتضي الوصف و التحليل و الإستنتاج.

كما أفادتنا كتب عدة في إنجاز هذا البحث، نذكر منها: كتب التفاسير و على رأسها كتاب تفسير القرآن العظيم" لأبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي"، و كتاب النحو الشافي الشامل " لمحمود حسني مغالسة"، و كتاب القواعد الأساسية للغة العربية "لأحمد الهاشمي"، و كتاب الجملة العربية تأليفها وأقسامها" " لفاضل صالح السامرائي"،و كذا الكتاب "لسبويه" و غيرها كثير.

كما واجهتنا بعض الصعوبات في إنجاز هذه المذكرة منها:

الدقة في التعامل مع النواسخ؛ كونها قواعد ثابتة و الخوض فيها ليس بالأمر الهين، كذلك صعوبة العثور على بعض الكتب الغنية و الثرية بالقضايا التي تهمنا في هذا الموضوع.

كما يقول جلَّ و علا :" بَلْ اللهَ فَاعْبُدِ وَ كُنْ منَ الشَّاكرينْ" . الزمر (66).

فالحمد لله حمدا طيبا مباركا على نعمه فبفضله تم إنجاز هذا العمل كما نتوجه بالشكر الجزيل الى أستاذتنا المحترمة " ياسة ظريفة" و التي لم تبخل علينا بالجهد و النصائح القيمة التي كانت لنا السند القوي في إنجاز هذه المذكرة ، فحبتنا بطيب صحبتها، و أفادتنا بنور العلم، فجزاها الله عنّا أحسن الجزاء ، و أدامها في خدمة البحث

العلمي ، كما لا يفوتنا أن نشكر أساتذة المركز الجامعي لميلة و خاصة معهد الآداب و اللغات على ما بذلوه من جهد في مساعدة الطلبة على إنجاز مذكراتهم، و الله تعالى نساله أن يعلمنا ما ينفعنا و أن ينفعنا بما علمنا و يزيدنا علما.

** مدخل **

" نواسخ الجملة الاسمية"

- توطئة.

- مفهوم النواسخ.

1 – النواسخ الأفعال:

1 – 1 – "كان" و أخواتها.

1 – 2 – "كاد" و أخواتها.

1 – 3 – "ظنَّ" و أخواتها.

2 – النواسخ الحروف:

2 – 1 – " إنَّ و أخواتها".

2 – 2 – " لا النافية للجنس ".

2 – 3 – " الأحرف المشبهة بليس"

توطئة :

تنقسم الجملة بحسب الإعتبارات التي ينظر إليها منها : فبحسب النفي و الإثبات تنقسم إلى منفية و مثبتة و بحسب الخبر و الإنشاء تنقسم إلى خبرية و إنشائية، و تنقسم بحسب التركيب إلى بسيطة و مركبة، و هناك من أضاف الجملة الشرطية و الظرفية، و بحسب الاسم و الفعل تنقسم إلى اسمية و فعلية و تفصيل ذلك أنَّ :

الجملة المنفية : هي الجملة التي تتضمن أداة نفي نحو : لاَ علْمَ نَافعٌ.

أماَّ المثبتة : هي كما ذكر بعضهم أنَّ الجملة الاسمية تدل على الـ ثبوت و الجملة الفعلية تدل على الحدوث، أما الصحيح فهو أن الاسم يدل على الثبوت، و الفعل يدل على الحدوث (فَمُنْطَلَقٌ) يدل على الثبوت، و (يَنْطَلَقُ) يدل على الحدوث و التجدد [1].

و الجملة الخبرية: هي المحتملة للتصديق و التكذيب في ذاتها بغضّ النظر عن قائلها، فكل كلام يصحُّ أن يوصف بالصدق أو الكذب فهو خبر كقولنا : السَمَاءُ فَوْقَنَا.

أماَّ الإنشائية: فالإنشاء هو كل كلام لا يحتمل الصدق و الكذب و هو على قسمين :
– الإنشاء غير الطلبي : و هو ما لا يستدعي مطلوبا كصيغ العقود و ألفاظ القسَم و الرجاء و نحوها مثل : قوله تعالى : " لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ" الشورى (17).

– الإنشاء الطلبي : و هو ما يستدعي مطلوبا كالأمر و النهي و الإستفهام مثل :قُل الَحَقَ و لَوْ عَلىَ نَفْسكَ [2].

و الجملة البسيطة : هي ما كانت حول حدث واحد أو خبر واحد نحو: إتَسَعَت الطَريقُ، الأَنْوَارُ بأَهرَةٌ.

[1]– ينظر فاضل صالح السامرائي،الجملة العربية تأليفها و أقسامها، دار الفكر، عمان، الأردن، ط3، 2009، ص ص(161–162).

[2]– ينظر المرجع نفسه، ص ص(170 – 174).

أماَّ الجملة المركبة : فهي ما كانت تشتمل في ثناياها على أكثر من جملة أو أكثر من فكرة[1] نحو : قوله تعالى: " وَ قيلَ ياَ أَرْضُ إبْلَعي مَاءَكَ" هود (44).

و الجملة الظرفية : هي الجملة المتصدرة بظرف أو مجرور نحو: أَعنْدَكَ زَيْدٌ،

و في الدَار زَيْدٌ.

أماَّ الشرطية : هي الجملة التي تكون إما متصدرة بحرف شرط أو اسم شرط مثل : مَنْ تُكْرِمْ أَكْرِمْ[2].

و الجملة الفعلية : هي الجملة التي يتصدرها فعل، و تتكون من ركنين أساسيين هما الفعل و الفاعل، أي المسند و المسند إليه مثل : قوله تعالى: " خُشَعاً أَبْصَارَهُمْ يَخْرُجُونَ منَ الأَجدَاث" القمر (07) .

أماَّ الجملة الإسمية : هي التي يتصدرها اسم، و تتكون من ركنين أساسيين هما : الاسم و الخبر، أي المسند و المسند إليه نحو: زَيْدٌ قَائمٌ.

و هذه الأخيرة كما عرَّفها " ابن هشام " بأنها الجملة التي صدرها اسم كَزَيْدٌ قَائمٌ و هَيْهَا ت العَقيقُ، و قَائمٌ زَيْدَان عند من جوزهو هو " الأخفش و الكوفيون"[3].

و يشرعها "سبويه" يقول :" فللمبتدأ كل اسم ابتدأ به ليبنى عليه كلام و المبتدأ و المبنى عليه رفع ، فالإبتداء لا يكون إلا بمبن ى عليه ، فالمبتدأ الأول و المبنى ما بعده عليه، رفع فالإبتداء لا يكون إلا بمبنى عليه، فالمبتدأ الأول و المبنى ما بعده عليه ، فهو مسند و مسند إليه"[4].

---

[1]– ينظر محمود حسني مغالسة، النحو الشافي الشامل، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة،، عمان، الأردن،ط1،2007، ص27.

[2]– ينظر فاضل صالح السامرائي، المرجع السابق، ص160.

[3]– ينظر أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد عبد الله بن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، (دط)، ج2، (دت)، ص376.

[4]– سبويه، الكتاب،تح، عبد السلام هارون، عالم الكتب، (دط)، ج2، (دت)، ص126.

و مفادها هذا القول أنَّ"سبويه" شرح الجملة الاسمية، بأنها تبد أ بمبتدأ، لأن المبتدأ يكون في ابتداء الكلام، و الأصل في الرفع، كما أن الجملة الاسمية لها ركنان هما المبتدأ و كذا الخبر ، و الأصل كذلك في الخبر هو الرفع، و منه فالخبر يكون مسندا إليه أماَّ المسند فهو المبتدأ.

ولم يخرج شرح الجملة الاسمية و ركنيها المبتدأ و الخبر عما قاله "سبويه" و" ابن هشام " و كذلك "ابن جني" في عرف النحاة السابقين " و سار النحاة و المحدثين على نهج القدامى فاهتموا بالإسناد الذي يتضح به معنى الجملة ووظيفتها ، فكثير منهم يرون " أنَّ لكل جملة خبرية أو إنشائية ركنان هما : مسند ويسمى محكوما به أو مخبراً به، ومسند إليه و يسمى محكوماً عليه أو مخبرا عنه"[1].

و قد وقع اختيارنا هنا على الجملة الاسمية دون غيرها من الجمل و ما يدخل عليها من عوامل و مؤثرات تغير فيها و في حكمها الإعرابي ، و من ضمن هذه العوامل النواسخ ، كونها تدخل على الجملة الاسمية دون غيرها، و هذا ما يؤكده " أبو البقاء" حين تعرض إلى تحديد الفرق بين الجملة الاسمية و الفعلية مثلا بقوله في الكليات :" و الجملة الاسمية

موضوعة للأخبار بثبوت المسند للمسند إليه، بلا دلالة على تجدد واستمرار، إذ كان

خبرها اسماً فقد يقصد به الدوام و الإستمرار الثبوتي بمعونة القرائن .

و إذا كان خبرها مضارعاً فقد يفيد استمرارا تجديديا إذْ لم يوجد داع إلى الدوام.

.....و الجملة الفعلية موضوعة لأحداث الحدث في الماضي أو الحال فتدل على تجدد سابق أو حاضر، وقد تكون للإستمرار بلا ملاحظة تجدد في مقام خطابي"[2].

و الراجح فيما نرى في المثال : محمدٌ يحضرُ جملة اسمية لا فعلية و ذلك لجواز دخول النواسخ عليها، و هي لا تدخل إلا على الجمل الاسمية نحو: إنَّ محمداً يحض رُ، و لو كانت الجملة الفعلية لم تدخل عليها النواسخ و قد تقول:إن النواسخ تدخل على الأسماء

[1]– درويش الجندي، علم المعاني، مكتبة نهضة مصر، ط1، 1962، ص71.

[2]– فاضل صالح السامرائي،الجملة العربية تأليفها،و أقسامها، ص ص (162 –163)

لا على الجملة الاسمية، و الصواب أنها تدخل على الجملة الاسمية لا على الأسماء : نحو: محمدا أكرمت, و قال تعالى :" إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينْ" الفاتحة (05).

فكل من "محمدٌ" و "إِيَّاكَ" مفعول به مقدم و الجملة فعلية، و لكن لا يصح إدخال النواسخ عليها مع أنها أسماء [1].

إذا ما هي النواسخ ؟ و ما هي أنواعها؟ و ما يتعلق بها من معاني ؟

– مفهوم النواسخ :I

هي ألفاظ تدخل على المبتدأ و الخبر فتغير حكمها إلى حكم آخر جديد ينسجم مع الوضع الذي جد عليهما[2].

كما أنَّ هذه النواسخ نوعان :منها النواسخ الأفعال و النواسخ الحروف.

1 –النواسخ الأفعال : و هي :

1–1 – كان و أخواتها : و هي أفعال ناسخة تدخل على الجملة الاسمية و تغير حكمها بحكم آخر إذ تدفع المبتدأ مرفوعا و يسمى اسمها و تنصب الخبر و يسمى خبرها، و تسمى أيضا الأفعال الناقصة، لأنها تدل على زمان فقط، أي أنها لا تدل على حدث و من ثم لا تحتاج إلى فاعل.

و كان و أخواتها ثلاثة عشر فعلا و هي : كاَنَ، أَصْبَحَ، أَضْحَى، أَمْسَى، بَاتَ، ظَلَّ، صَارَ، لَيْسَ، مَازَالَ، مَاَ بَرح، ماَ انْفَكَّ،مَا فَتئَ، ماَ دَامَ[3].

معاني "كَانَ" و أخواتها :

يمكن تصنيف "كان" و أخواتها بالنظر إلى معانيها على النحو التالي :

أ– أفعال تفيد اتصاف اسمها بخبرها بوقت مخصوص و هذه الأفعال هي :

[1]– ينظر، المرجع نفسه، ص159.

[2]– محمود حسني مغالسة، النحو الشافي الشامل، ص 151.

[3]– ينظر سميح أبو مغلي، قواعد النحو العربي، دار البداية،عمان، ط1، 2011، ص95.

(كاَنَ، أَصْبَحَ، أَضْحَى، أَمْسَى، ظَلَّ، بَاتَ).

نحو: – كَانَ الحَفْلُ رَائعًا (تفيد اتصاف اسمها بخبرها في الماضي).

– أَصْبَحَ الجَوُ صَحْوًا(تفيد اتصاف اسمها بخبرها في الصباح).

– أَضْحَى المُعَلمُونَ مُهْتمِينَ بعَمَلهمْ (تفيد اتصاف اسمها بخبرها في الضحى).

– أَمْسَى المجهولُ مَعْلوماً (تفيد اتصاف اسمها بخبرها في المساء)[1].

– ظَلَّ الجَوُ حَارًا(تفيد اتصاف اسمها بخبرها نهاراً).

– بَاتَ الطَّالبُ ساَهرًا(تفيد اتصاف اسمها بخبرها ليلاً).

ب– فعل يفيد فعل الحال و هو الفعل "ليس". نحو: لَيْسَ الأَمْرُ سَهْلاً.

ج – أفعال تفيد استمرار اتصاف اسمها بخبرها و هي : مازَالَ، ماَ بَرحَ، مَا انْفَكَّ،ماَ فَتئَ.

مثل : – مازَالَ الَمطَرُ مُنْهَمرًا.

– ماَ بَرحَ الحَارسُ مُسْتَيْقظًا.

– ماَ انْفَكَ القُضَاةُ عَادلينْ.

– ماَ فَتئَ الطفْلاَن قَائمَان.

د – فعل يدل على بيان مُدَّة ما قبله و هو الفعل "مَادَامَ".

نحو : لاَ تَخْرُجْ منَ البَيْت مَادَامَ المَطَرُ نَازلٌ.(أي مدة نزول المطر).

هـ – فعل يفيد التحول من صفة إلى صفة و هو الفعل : "صَارَ". مثل : صَارَ الدَّقيقُ خُبْزًا .

و يجوز أن نستعمل "كان" و أخواتها ماعدا " ليس ، مازال، ما فتئ " كأفعال تامة (غير ناقصة بمعنى أنَّ، الفعل يكتفي بفاعله و لا يحتاج إلى خبر).

[1]– ينظر المرجع نفسه، ص96.

مثل: ما شاء الله كان (كان هنا بمعنى حدث و حصل).

– ظلَّ الحَارسُ مُسْتَيقظًا حَتىَّ أَصْبحَ(أَصْبَحَ هنا تفيد التحول في وقت الصباح).

– تأخرت في الطريق حتى أَمْسَيْتُ (أَمْسَيْتُ هنا تفيد الدخول في وقت المساء).

– نمت حتى أَضْحَيْتُ (أَضْحَيْتُ هنا تفيد معنى الدخول في وقت الضحى).

– بَاتَ مُحَمَّدٌ في الفُنْدُق (بات هنا بمعنى نام أو قضى ليلته).

– مادَامَ شَيْئٌ (دام هنا تعني بقي)[1].

1 –2 – " كَادَ " و أخواتها:

وتعمل "كَادَ" و أخواتها عمل "كان" فترفع المبتدأ و يسمى اسمها و تنصب الخبر و يسمى خبرها نحو: كادَ المطرُ يسقطُ.

و "كاد" و اخواتها ثلاثة اقسام:

أ– ما يدل على المقاربة أي قرب وقوع الخبر و هي : "كَادَ","أَوْشَكَ", "كَرُبَ", .

ب – ما يدل على رجاء وقوع الخبر وهي : "عَسىَ", "ضَوَى", "إِخْلَوْلَقَ" .

ج – ما يدل على الشروع و البدء في الخبر و هي : "شَرَعَ", "أَنْشَأَ", " عَلِقَ", "طَفِقَ", "أَخَذَ", "هَبَّ", "بَدَأَ", "إِبْتَدَأَ", "جَعَلَ", "دَامَ", "انْبَرَى".

و تسمى كلها أفعال المقاربة من باب تسمية الكل باسم البعض، و يشترط في هذه الأفعال أن يكون خبرها جملة فعلية فعلها مضارع رافع لضمير ، يعود إلى اسمها وأن يكون متأخرا عنها نحو: كَادَ النَّهَارُ يَنْقَضي.

و يجوز أن يتوسط خبر هذه الأفعال بينها و بين اسمها، فنقول:

[1]– ينظر سميح أبو مغلي، المرجع السابق، ص ص (102–103).

– كَادَ يَنْقَضي النَّهَارُ، ما لم يكن الخبر مقترنا بـ"أنّ" فلا يجوز فيه ذلك[1].

1– 3 "ظَنَّ" وَ أخواتها : و هي أفعال تدخل على الجملة الاسمية فتنصب الجزأين أي المبتدأ و الخبر على أنهما مفعولان لها و هي نوعان: أفعال القلوب و أفعال التصيير.

أ– أفعال القلوب : سميت بهذا الاسم لأن معانيها من العلم و الظن و الشك قائمة بالقلب و متعلقة به، من حيث أنها صادرة عنه لا عن الجوارح و الأعضاء الظاهرة ، و منها ما لا يتعدى بنفسه نحو: فَكَرَّ و تَفَكَرَّ, و منها ما يتعدى لواحد نحو: عَرفَ ، فَهمَ، و منها ما يتعدى لإثنين[2].

و تنقسم أفعال القلوب إلى المتعدية إلى مفعولين باعتبار معناها إلى أربعة أقسام :

الأول : ما يفيد اليقين و تحقق وقوع الخبر و هو أربعة أفعال:

– وَجَدَ نحو: وَجَدْتُ الصَّلاَحَ سرَّ النَجَاح.

– أَلْفَى نحو: أَلَفْيتُ الإجْتهاَدَ وسيلَةُ النَّجَاح.

– دَرَىَ نحو: ما دَرَىَ النَّاسَ اسْتخْدَامَ قَوَة الطَبيعَة مُمْكننًا إلاَّ أَخيراً[3].

– تعلمّ بمعنى اعلم نحو: تَعَلَّم شفاء النَّاس قَهْرَ عَدُوَّهاَ .

الثاني: ما يفيد ترجيح وقوع الخبر و هو خمسة أفعال:

– جَعَلَ نحو: جَعَلْتُ الصَّعْبَ سَهْلاً.

– حَجاَ نحو : حَجَوْتَ سَلِيماً صَديقاً.

– عَدَّ نحو: عَدَدْتُ الَصديقَ شَريكاً لي في الضيق.

– زَعَمَ نحو: زَعَمْتُ عَلياً شُجَاعاً.

[1]– ينظر أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، دار ابن الجوزى، القاهرة،ط1، 2010 ص110.

[2]– ينظر أحمد الهاشمي، المرجع السابق ، ص127.

[3]– ينظر المرجع نفسه ، ص128.

– هَبَّ نحو : هَبَّ الأَيَامَ مُسَالمَةً (هَبَّ هنا بمعنى زَعَمَ) .

الثالث : ما يدل على اليقين و الرجحان، و لكن الغالب فيه كونه لليقين و هو فعلان:

– رَأَى نحو :رَأَيْتُ تَقَدُمَ الَمرْء مَوْقُوفًا عَلَى حُسْن الأَخْلاَق.

– عَلمَ نحو : عَلمْتُ الصَديقَ مُنْجياً.

الرابع : ما يستعمل لليقين و الرجحان و لكن الغالب فيه كونه للرجحان و هو ثلاثة أفعال:

– ظَنَّ نحو : ظَنَنْتُ الفَرَحَ قَريباً.

– حَسبَ نحو: حَسبتُ المَالَ نافعاً.

– خاَلَ نحو : خلْتُ الكتاَبَ رَفيقًا.

و كلها باعتبار لفظها تتصرف تصرفا تاما ما عدا (هَبَّ, تَعَلَّمَ) فيلزمان الأمر نحو: هبْني مُسيئًا فاعْفُ عَني.

و كل ما يشتق من أفعال القلوب يعمل عمل ماضيها و تختص أفعال القلوب ما عدا(تَعَلَّمَ) بأنه يجوز أن يكون فاعلها و مفعولها ضميرين متصلين صاحبهما واحد نحو: وَجَدْتَني وَحيدًا (أي وَجَدْتُ نَفْسي) و هنا لاتجوز في غيرها من الأفعال التي ليست من أفعال القلوب فلا يقال ضَرَبْتَني بل : ضَرَبْتُ نَفْسي[1].

ب – أفعال التصيير و التحويل : سميت بهذا الاسم لدلالتها على تحويل ال شيئ من حال الى حال أخرى و هذه الأفعال هي :

– جَعَلَ نحو قوله تعالى :" فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا" الفرقان(23).

– رَدَّ نحو : فَرَدَّ شُعُورَهُنَّ السُودَ بيضًا .

– تَرَكَ نحو :قوله تعالى : " وَ تَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَومَئذ يَمُوجُ في بُعْضٍ" الكهف (99) .

– إتَّخَذَ نحو : قوله تعالى : " وَ اتخَذَ الله ابْرَاهيمَ خَليلاً " النساء (125).

[1]– ينظر أحمد الهاشمي ، المرجع السابق، ص 128.

– إتَّخَذَ نحو : إتَّخَذْتُ سَعْدًا صَدِيقًا .

– صَبَرَ نحو : قُوَةُ الحَرَارَة تُصَبِّرُ المَاءَ بُخَارًا .

– وَهَبَ نحو : وَهَبَنِي الله فدَاكَ (أي صَبَّرَنِي).

و كل أفعال التصيير و التحويل تتصرف ، أي يأتي منها المضارع و الأمر و غيرهما ماعدا (وهب) التي هي من أفعال التصيير فإنها ملازمة لصيغة الماضي و كل ما اشتق من أفعال التصيير يعمل عمل ماضيها أيضا[1].

2– النواسخ الحروف : و هي :

2 – 1 –" إنَّ " و أخواتها : وهي " إنَّ, أَنَّ, لَكنَّ, كَأَنَّ, لَيْتَ, لَعَلَّ "[2].

(التي هي موضوع بحثنا حيث سنتطرق إليها بالتفصيل و الشرح فيما يأتي من فصول بعدها) .

2 – 2 " لاَ " النافية للجنس : تدل على نفي الخبر عن جميع أفراد الجنس الواقع بعدها على سبيل التنصيص (أي الجزم) لا على سبيل الإحتمال, نحو : لاَ إلَهَ إلاَّ الله.

و تعمل " لاَ " النافية للجنس عمل "إنَّ" فتنصب الاسم و ترفع الخبر لستة شروط وهي :

– أن تكون نافية للجنس نصاً لا احتمالاً مثل : لاَ إلَهَ إلاَّ الله[3].

–أن يكون المنفي الجنس بأجمعه، بحيث لا يبقى فرد من أفراده نحو : لاَ إلَهَ إلاَّ الله.

–أن يكون اسمها و خبرها نكرتين مثل : لاَ جَهْلَ نَافعٌ .

– أن يكون اسمها متصلا بها (يلزمه تأخير الخبر عنه)، فلا يجوز أن نقول : لاَ في الدَار رَجُلٌ .

---

[1]– ينظر أحمد الهاشمي، المرجع السابق، ص129.

[2]– ينظر عاطف فضل محمد،النحو الوظيفي،دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2011،ص 157.

[3]– ينظر أحمد الهاشمي، المرجع السابق، ص 122.

– عدم تقديم خبرها عليها فلا يجوز أن نقول : لاَ حَاضرٌ زَيْداً.

– عدم دخول حرف جر عليها[1] . فلا يجوز أن نقول: جئْتُكَ بلاَ مَوْعد.

معانيها :

تفيد "لاَ" النافية للجنس معنى واحدا ، تفيد النفي الكامل الشامل ، أو تنفي الخبر عن جميع أفرادها[2].

2 – 3 الأحرف المشبهة ب " لَيْسَ " : هي أحرف رفي تعمل عملها و تؤدي معناها و هي: " ماَ, لاَ, لاَتَ, إنْ " .

و يشترط في عمل " ماَ " أربعة شروط :

– ألا يتقدم خبرها على اسمها، فلا يجوز أن نقول: ما سافر محمد.

– ألا يتقدم معمول خبرها على اسمها, فلا يجوز أن نقول : ما في الدار أحد موجودًا.

– ألا تزاد بعد "إنْ"، فلا يجوز أن نقول : إنْ ما تعمل تنجح.

– ألا ينتقض نفي خبرها " بإلاّ"، فلا يجوز أن نقول: ما سليم شيئ إلا شيئ لا يعبأبه.

و إذا استوفت جميع هذه الشروط عملت عمل ليس نحو قوله تعالى: " ماَ هَذَا بَشَرًا" يوسف (31) و إلا بطل عملها نحو: ما قائمٌ سليمٌ[3] .

و تعمل " ما" النافية عمل "ليس" عند الحجازيين بشرطين :

– إلتزام الترتيب بين ركني الجملة نحو: ما زيد مسافر .

– عدم الفصل ب (إلّا) بين ركنيها نحو : ما محمد إلا رسول. ولذا سميت الحجازية[4] .

---

[1]– ينظر أحمد الهاشمي، المرجع السابق، ص123.

[2]– محمد حماسة عبد اللطيف و اخرون، النحو الأساسي، دار الفكر العربي، القاهرة، (دط)، (دت)،ص280.

[3]– ينظر أحمد الهاشمي، المرجع السابق، ص113.

[4]– ينظر محمد حماسة عبد اللطيف و آخرون، النحو الأساسي، ص 263.

و تعمل "لا" المشبهة " بليس" هذا العمل قليلا بالشروط التي تقدمت للفظة "ما" ويزاد على ذلك أن يكون اسمها و خبرها نكرتين نحو : لا أحد ناجيا من الموت و قد يح ذف خبرها غالبا .

و تعمل "لاَتَ" عمل " لَيْسَ" بشرطين :

– أنّ اسمها و خبرها من أسماء الزمان (كالحين و الساعة) و نحوهما ، بحيث يكون بلفظ واحد.

– أن يكون أحدهما مح ذوفا و الغالب كونه الاسم المرفوع نحو قوله تعالى: " وَ لاَتَ حينَ مَنَاصٍ " ص (03) (أي ليس الحين حين مناص و فرار) .

و تعمل "إنْ" النافية عمل ليس نادرا ، بشرط حفظ النفي ، و الترتيب نحو : إنْ أَحَدٌ خَيْرٌ منْ أَحَدٍ إلاَّ بالعَقْل وَ العلْم .

و حفظ النفي يكون بعدم انتقاض خبرها بـ(إلاَّ) و نحوها .

و حفظ الترتيب يكون بعدم تقدم خبرها، و لا معموله عليها.

و الغالب في استعمالها أنْ يقترن الخبر بعدها ب(إلاَّ) فتكون م هملة [1] نحو: قوله تعالى: " إنْ هَذَا إلاَّ مَلَكٌ كَريمْ" يوسف (31).

و بهذا يتنوع عمل هذه النواسخ ذلك أن منها م ا ترفع المبتدأ و يسمى اسمها و تنصب الخبر و يسمى خبرها مثل :" كاَنَ " و أخواتها, " كاَدَ " و أخواتها, منها ما تنصب المبتدأ و يسمى اسمها و ترفع الخبر و يسمى خبرها و هي : "إنَّ" و أخواتها ، و منها ما تدخل على المبتدأ و الخبر فتؤثر فيهما فتردهما مفعولين[2].

[1]– ينظر أحمد الهاشمي، المرجع السابق، ص 114.

[2]– جلال الدين السيوطي، المطالع السعيد في شرح الفريدة،دار الرسالة، بغداد، العراق،(د ط)، 1977، ص136.

و يسمى المبتدأ المفعول الأول ،و يسمى الخبر المفعول الثاني ، بالإضافة إلى "لاَ" النافية للجنس التي تعمل عمل "إنَّ" وأخواتها ، و يكون خبرها محذوف و تقديره موجود اسمها (سي) بمعنى مثل[1].

و كذلك " لَيْسَ " و المشبهات بها تعمل عمل " كاَنَ " و أخواتها فترفع المبتدأ اسما لها و تنصب الخبر خبرا لها .

[1]– ينظر سميح أبو مغلي، قواعد النحو العربي،ص 113.

خلاصة : لقد تناولنا في هذا المدخل :

1 – توطئة : تضمنت ما يلي :

– أنواع الجملة العربية (منفية ، مثبتة، خبرية ، إنشائية ، مركبة ، بسيطة ،ظرفية، شرطية،فعلية،اسمية).

– تخصيص الجملة الاسمية دون غيرها من الجمل ، بدخول النواسخ عليها مع ذكر سبب هذا الدخول.

2 – النواسخ :

–تعريفها.

– أنواعها (نوعان : النواسخ الأفعال، و النواسخ الحروف).

– النواسخ الأفعال ("كاَنَ" و أخواتها، " كاَدَ" و أخواتها، " ظَنَّ" و أخواتها) .

– النواسخ الحروف ("إنَّ" و أخواتها، "لاَ" النافية للجنس، الأحرف المشبهة " بلَيْسَ").

غير أن موضوع بحثنا اقتصر على واحدة من النواسخ الحروف وهي : "إنَّ" و أخواتها، التي سيتم التفصيل فيها مما سيأتي من فصول.

** الفصل الأول **

"إنَّ و أخواتها دراسة تنظيرية"

I - تعريف النواسخ :

1 – لغة.

2 – إصطلاحاً.

II – النواسخ عند القدامى و المحدثين:

1 – عند القدامى.

2 – عند المحدثين.

III – دراسة "إنَّ و أخواتها":

1 – تعريف "إنَّ و أخواتها".

2 – سبب التسمية.

3 – معاني " إنَّ و أخواتها".

4 – "ما الكافة" "لإنَّ وأخواتها عن العمل".

5 – تخفيف"إنَّ" و أخواتها.

6 – ترتيب الاسم و الخبر بعدها.

7 – مواضع فتح همزة "إنَّ" و كسرها.

8 – الفرق بين "إنَّ" و "أنَّ".

9 – أحكام"إنّ" وأخواتها.

IV– أنواع "إنّ" المخففة:

1– "إنْ" الشرطية.

2–"إنْ" المخففة من الثقيلة.

3– "إنْ"النافية.

4–"إنْ"الزائدة.

I - تعريف النواسخ :

1- لغة:هناك عدة تعاريف لغوية للنواسخ نذكر منها :

أ-النسخ لغة له معنيان:

-**الأول:**هو إبطال الشيء وإقامة آخر مقامه-أوتبديل الشيء من الشيء و الشيء نسيخ نسخا،أي يزيله و يكون مكانه،و في التنزيل "ماَ ننسخ من أَيَة أَوْ نَنْسَها نَأت بخَيْر منْهاَأَوْ مثْلهَا....." سورة البقرة(106).

و الأية الثانية ناسخة و الأولى منسوخة و في الحديث (لم تكن نبوة إلا تناسخت) أي تحولت من حال إلى حال.

يعني أمر الأمة و تغير أحوالها و العرب تقول: نسخت الشمس الظل و انتسخته:أزالته، و المعنى أذهبت الظل وحلت محله هذا معنى.

الثاني:نسخ الشيء ينسخه نسخا وإنتسخه وإستنسخه إكتتبه و لكاتب ناسخ و الإستنساخ كتب كتابا من كتاب و منه[1]، "إنَّا كنَّا نستنسخ ما كنتم تعملون" سورة الجاثية(29) .

ب- نسخ: نسخ الشيء ينسخه نسخا و انتسخه و استنسخه اكتتبه عن معارضة، التهذيب النسخ اكتتابك كتاب عن كتاب حرفا بحرف و الأصل نسخة و المكتوب عنه نسخة قام مقامه والكاتب ناسخ و منتسخ[2] .

جـ- نسخ:نسخت كتابي من كتاب فلان و انتسخته و استنسخته بمعنى يكون الإستنساخ، و هذه نسخةٌ عتيقةٌ،و نسخٌ عتقٌ،و تقول ما نسخته و إنما مسخه، و نسخت الأية بالأخرى...[3].

---

[1] -ينظرنجوى مصطفى رجب، لغة الشعر الجاهلي،ص 154.

[2]- محمد ابن مرظور، ابو الفضل جمال الدين مكرم، لسان العرب،دار صبح،ايد يسوفت،بيروت لبنان، الدار البيضاء ،ط1، ج 14،(د ت) ،ص114.

[3]- الزمخشري،اساس البلاغة تح ،محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،ط1،ج2،1998 ،ص266.

2-إصطلاحا:

أ-النواسخ كلمات تدخل على الجملة الإسمية، فتنسخ(أي تغير) حكمها في المعنى و الإعراب، و هي ستة فئات: "كان" و أخواتها، "إنَّ" و أخواتها، "كاَد" و أخواتها "لاَ" النافية للجنس، أخوات "ليس" و"ظنّ" و أخواتها ..[1]

ب-المراد بكلمة نواسخ :مغيرات أي المغيرات لحركة المبتدأ و الخبر فمثلا لو قلت (محمدٌ مجتهدٌ)(مبتدأ و خبر)،ثم أدخلت على هذه الجملة "كان" أو "إنَّ" أو إحدى أخواتها فقلت:كان محمد مجتهدا،إنَّ محمدًا مجتهدٌ.

فنلاحظ أنه مع دخول "كان"على الجملة تتغير حركة الخبر و مع دخول إنَّ تتغير حركة المبتدأ، و لذا أطلق عليها نواسخ الإبتداء.

و النواسخ إمَّا أفعال و إما حروف:فالأفعال "كاد" و أخواتها، و "ظن" و أخواتها، و الحروف"إنَّ" و أخواتها، و "لاَ" النافية للجنس، و"ماَ" العاملة عمل "ليس".[2]

جـ-يقصد بالنسخ إزالة حكم المبتدأ و الخبر و لقد أطلق النحاة على الأفعال أو الأدوات التي تقوم بهذا العمل مصطلح"النواسخ".[3]

د-المراد بها ما يرفع حكم المبتدأ و الخبر، وهو ثلاثة أنواع : ما يرفع المبتدأ و ينصب الخبر هو "كان و أخواتها"، و ما ينصب المبتدأ و يرفع الخبر و هي "إنَّ و أخواتها" و ما ينصبهما معا هو "ظنَّ و أخواتها"، و يسمى الأول من معمولي باب"كان" اسماً و فاعلاً و يسمى الثاني خبراً و مفعولاً، و يسمى الأول من معمولي باب " إنَّ" اسما و الثاني خبرا، و يسمى الأول من معمولي باب ظنّ مفعولا أولا و الثاني مفعولا ثانيا[4] .

---

[1]- ينظر اميل بديع يعقوب، القواعد الوظيفة ،الدار العربية للموسوعات الحازمية، مفرق جسر الباشا سنتكر عكاوي،بيروت، لبنان،ط2009،1،ص26.

[2]- ينظر أحمد ناصر، النحو الميسر ،سوهاج ،غزة، عاجب ،(دط) ،1430ه ،ص157.

[3]- ينظر نجوى مصطفى رجب، لغة الشعر الجاهلي ،ص154.

[4]- أبي عبد الله جمال الدين ابن هشام الأنصاري المصري، شرح قطر الندى و بل الصدى مع حاشية السجاعي، تح ابراهيم الفقيه السريجي، مكتبة الإمام للنشر و التوزيع، صنعاء، اليمن، ط1، 2009،ص 214.

II- النواسخ عن القدامى و المحدثين:

1-عند القدامى:

1-1-"سبَويه"(180هـ): لم يذكر سبويه كلمة "نواسخ" في كتابه فلقد تعرض لبعض أحكام "كان" و أخواتها في باب الفعل الذي يتعدى اسم الفاعل إلى اسم المفعول و اسم الفاعل و المفعول فيه لشيء واحد "يقصد الفعل الذي يتعدى إلى فاعل و مفعول و هما شيء واحد أي "مبتدأ و الخبر"[1].

كما تعرض لها أيضا في بعض أبواب متفرقة في أول كتابه كذلك ذكر باب الحروف الخمسة التي تعمل فيما بعدها كعمل الفعل في ما بعده .

و يقصد" إنَّ و أخواتها"كما ذكر أحكاما متفرقة "إنَّ و أخواتها"أيضا في أخر الجزء الأول من كتابه، و في كل ذلك لم تجيء كلمة "النواسخ" أو "الناسخ" في كلامه.

1-**2-"القاسم الزُجاجي":** في كتابه "مجالس العلماء" لم يذكر النواسخ بالمعنى النحوي الإصطلاحي الذي نستعمله الأن في حين أنه تعرض في هذا الكتاب لعديد من مشاكل " إنَّ و أخواتها"و"كان وأخواتها" بل إنه ذكر كلمة النسخ بمعنى التبديل و التغيير و هو المعنى اللغوي دون أن يشير إلى المعنى الإصطلاحي[2].

1-3- "أبو الفتح ابن جني"(392هـ):لم يذكر كلمة "نواسخ "في كتابه" الخصائص" و"سر صناعة الإعراب" كما نستطيع القول أن هذه الكلمة لم تكن قد ظهرت بالمعنى الإصطلاحي حتى وفاة "الزمخشري"(538هـ)،فهو لم يذكر كلمة النواسخ في مفصله أورد "كان و أخواتها"في باب الأفعال كما وردت" إنَّ و أخواتها" عند الكلام عن الحروف[3].

---

[1] -ينظر سبويه ،الكتاب، تح ،عبد السلام هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، (دط) ،ج1،1977 ، ص21.

[2] - ينظر الزجاجي، مجالس العلماء، تح، عبد السلام هارون، مطبعة المدني، القاهرة، (دط)، 1983، ص120.

[3] - ينظر نجوى مصطفى رجب، لغة الشعر الجاهلي، ص156.

بل إنَّه عندما تعرض لحكم " إنَّ المخففة" من الفعل الذى يليها يكون فيه الغالب ناسخا قال:"والفعل الواقع بعد المكسورة يجب أن يكون من الأفعال الداخلة على المبتدأ و الخبر و لو أنَّ هذه الكلمة كانت قد عرفت لأستعمالاتها"[1].

1-4-"أبو البركات عبد الرحمان الأنباري" (577هـ) : في كتابه"الإنصاف في مسائل الخلاف"لم يذكر هذه الكلمة بل إنَّه أفرد في كتابه"أسرار العربية" بابا خصصه "لكان و أخواتها" و آخر لـ" إنَّ و أخواتها" و ثالثاً لـ"ظن و أخواتها"و لم يعقد لها جميعا بابا واحداً تحت عنوان" النواسخ"[2].

1-5-"ابن مضاء القُرطُبي" (ت 592):صاحب كتاب "الرّد على النحاة" لم يذكر "ابن مضاء" كلمة نواسخ" في ثنايا كتابه مع أنَّه تعرّض أثناء الحديث عن العامل، حيث كان يضرب بعض الأمثلة من " إنَّ و أخواتها"[3].

1-6-"ابن يعيش" (ت643هـ) : فعل" ابن يعيش" " كالزمخشري" عندما شرح المفصل فهو لم يذكر كلمة "النواسخ"و لكنَّه قال:"ولا تكون هذه الأفعال الواقعة بعدها أي بعد " إنَّ " إلاَّ من الأفعال الداخلة على المبتدأ و الخبر لأنَّ " إنَّ " مختصة بالمبتدأ و الخبر".[4]

و أوَّل ظهور كلمة "النواسخ" كما رأى البعض في منتصف القرن السابع تقريبا، فقد ذكرها صاحب الألفية الذي توفى(682هـ)و تبعه في ذكرها شرَّاح ألفيته "ابن عقيل"(ت869هـ)، "ابن هشام" (ت861هـ)، الأشموني" (ت929هـ).

قال "ابن مالك" في الألفية :

وَالْفعْلُ إنْ لَمْ يَكُنْ نَاسخاً فَلاَ تُلْغه غَالَباً بأَنَّ ذي مُوصلاَ.

[1]- موفق الدين ابن يعيش، شرح المفصل، عالم الكتب، مكتبة المتنبي، بيروت، القاهرة،(دط)، ج8، (دت)،ص71.

[2]- يرظر نجوى مصطفى رجب، لغة الشعر الجاهلي، ص156.

[3]- موفق الدين ابن يعيش، المرجع السابق، ص76.

[4]- يرظر نجوى مصطفى رجب، المرجع السابق، ص157.

فذكر "ابن مالك" كلمة "نَاسخَا" و شرحها الشراح بالأفعال للإبتداء[1]. فحددوا النسخ بأن لا يكون إلاَّ في "أنَّ" المبتدأ قد فقد صدارته بعد دخول واحد من النواسخ عليه، و لم يذكروا نسخ الإعراب أو نسخ المعنى و مع هذا فإنَّ"ابن مالك" قد عقد بابا خاصا لكل نوع من النواسخ باباً "كان و أخواتها" و آخر لـ"إنَّ و اخواتها" و ثالثاً لـ "ظنَّ و أخواتها" و لم يعقد لها باباً تحت عنوان "النواسخ" إلاَّ أننَّا نلحظ أنَّ هذه الأبواب جاءت متتابعة و مسبوقة بباء الإبتداء و عليه "فابن مالك" بدوره لاحظ أنَّ هذه النواسخ من عوارض الإبتداء أو من عوارض الجملة الإسمية كما أنَّ "ابن هشام" في كتابه "شذور الذهب" لم يعقد لها باباً خاصاً بل أورد اسم "كان و أخواتها"و كذلك "خبر إنَّ و أخواتها" في باب"المرفوعات" و الجزأين الأخرين في باب "المنصوبات" و أدخل "ظنَّ و أخواتها" و في باب عمل "الفعل"[2].

و الظاهر أنَّ هذا الإصطلاح لم يقدر له الإنتشار إلاَّ في وقت متأخر جداً، و رجل مثل "ابن القيم الجوزيّة" (ت851هـ) فهو متأخر عن "ابن مالك" لا نجد كلمة "النواسخ" ذكر في كتابه "بدائع الفوائد"بجزأيه فبالرغم أنَّه تعرض لكثير من أحكامها في كتابه، و لم نجد من المراجع ما يقسم النواسخ، تقسيمًا ثلاثيًّا "كان و أخواتها"،"إنَّ و أخواتها"، "ظنَّ و أخواتها" و وضعها جميعًا تحت عنوان "النواسخ"، إلاَّ عند نحوي متأخر (ت911هـ) و هو" جلال الدين السيوطي" في كتابه "همع الهوامع في شرح جمع الجوامع في العربية" فقد تكلم عن نواسخ المبتدأ حيث تكلم عن نائب الفاعل[3]،و منه فالنواسخ عند النحاة القدامى كما سلف و ذكرنا حيث لم ترد كمصطلح مباشر و إنمَّا أشاروا إليها في كتبهم بصيغ أخرى و منهم من أفرد لها أبوابًا، كلٌّ حسب عملها و لكن يبقى مصطلح النواسخ غير مقترن بالإستعمال و منه أيضًا من استعمل المعنى و لم يستعمل المصطلح "كالزجاجي" مثلا الذي استعمل كلمة نسخ بمعنى التبديل و التغيير،أمَّا المعنى الإصطلاحي فلم يشر إليه مطلقا في حين نرى أنَّ البعض يولي ظهور كلمة النواسخ بالمعنى الإصطلاحي بعد وفاة "الزمخشري"،أمَّا أوَّل ظهور لكلمة نواسخ في منتصف القرن السابع مع "ابن مالك" ثم تلاه شراحه من بعده، كما لاحظنا أن استعمالها بالمعنى و المصطلح و بالتقسيم الثلاثي "كان و أخواتها و "إنَّ

[1]- ينظر نجوى مصطفى رجب، لغة الشعر الجاهلي، ص157.

[2]- ينظر المرجع نفسه، ص 157.

[3]- ينظر المرجع نفسه، ص158.

و أخواتها" و "ظنَّ و أخواتها" لم يظهر مع "ابن القيم الجوزية" الذي جاء متأخرا عن "ابن مالك" و إنمَّا ظهرت مع "جلال الدين السيوطي " في "كتابه "همع الهوامع في شرح جمع الجوامع في العربية".

أمَّا النحاة"المحدثين" حسب ما رأينا لم يأتو بالجديد في النواسخ بل اتبعوا القدامى فيما ذهبوا و مثال ذلك "عباس حسن" الذي اتبع "السيوطي" من خلال كتابه " همع الهوامع في شرح جمع الجوامع في العربية"، كما هو الحال كذلك مع "مهدي المخزومي" الذي لم يضف شيئا يذكر على ما قاله سابقيه من خلال كتابيه "النحو العربي نقد و توجيه" و " النحو العربي قواعدو تطبيق" .

لكنهم اختلفوا مع القدامى في شيء واحد و هو "المعنى"، فالقدامى كانوا يهتمون بالشكل أي شكل الجملة –نحو:كان خالد مسافر(تتكون هذه الجملة من عامل،اسم،خبر).أمّا المحدثون فاهتموا بالمعنى أكثر من الشكل، و هذا ما نجده عند "تمام حسان" من خلال كتابه "اللغة العربية معناها و مبناها" حيث درس النواسخ من حيث الزمن مثل:كان(في الماضي)، يكون (في الحاضر)، سيكون (في المستقبل) فاختلاف الزمن من خلال النواسخ يغير مدلول الجملة.

III –دراسة إنَّ و أخواتها:

1–تعريف إنَّ و أخواتها:هي حروف ناسخة تدخل عل الجملة الاسمية فتغير حكمها بحكم آخر،إذ تنصب المبتدأ و يسمى اسمهاو ترفع الخبر و يسمى خبرها"و إنَّ و أخواتها" ستة حروف و هي:إنَّ, أنَّ ,كاد, لكّن ,ليت, لعلّ

مثال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ": إنَّ الدين يسر ".

إنَّ:حرف توكيد و نصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

الدينَ:اسم إنَّ منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرةعلى آخره.

يسرٌ:خبر إنَّ مرفوع و علامة رفعه الضمة الضاهرة على آخره.

–" إنَّ الله عادل"

إنَّ:حرف توكيد و نصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

الله:لفظ الجلالة اسم إنّ منصوب و علامة نصبه الفتحة .

عادلٌ:خبر إنَّ مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

مع العلم أن "إنَّ و أخواتها" جميعا حروف مبنية على الفتح لا محل لها من الإعراب.

لأنَّ، إنَّ، لَيْتَ، لَكنَّ، لَعَلَّ، كَأنَ، عَكْسَ ماَ لكَانَ منْ عَمَلْ

كَانَ زَيْدًا عَالماً بأني كُفْءُ، وَلَكنَّ ابْنَهُ ذُو ضغْن [1] .

2– سبب التسمية:سميت "إنَّ و أخواتها"أحرف مشبهة بالفعل لأنَّها :

أ–تشبه الفعل الماضي من حيث اللفظ و المعنى[2].فهي مبنية الأواخر على الفتح،

[1]– شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، دار الطلائع للنشر و التوزيع، القاهرة،(دط)، ج2009،1،.273.

[2]– احمد المختار وآخرون، النحو الأساسي، دار الفكر العربي، القاهرة، (دط)،1998،ص 371.

كما أنها تقبل نون الوقاية كالفعل، نحو:إنَّني مجد، كذلك عملها الرفع و النصب كالفعل[1].

فهذا من حيث اللفظ،أما من حيث المعنى فإن معاني هذه الحروف تؤدى بالأفعال فمثلا: إنَّ: تفيد التوكيد والتوكيد مصدر مأخود من الفعل (أكَّدَ).

ب–اشبهت"إنَّ "وأخواتها أيضا الفعل لكونها تستلزم الاسم و تتصل بهاالضمائر و تتضمن معنى الأفعال[2] نحو:أنَّك،أنَّه، أنَّها.

ج–و بنحو الخليل :لأنَّها أشبهت الفعل ولما كان عملها المشابهة الفعل كانت فرعاً عليه، و الفرع احطُّ رتبة من الأصل لأنه أضعف منه[3].

3–معاني إنَّ و أخواتها:

أ–إنَّ–أنَّ: تفيدان نسبة توكيد الخبر الى المبتدأ و نفي الشك عنها للمتردد[4]

أ–قال تعالى:" إنَّ الله بالنَّاس لرؤُوفٌ رحيمٌ" سورة البقرة(143)

ب–لكنَّ: تفيد الإستدراك.[5]

قال تعالى:" إنَّ الله قَادرُ عَلَى أنْ يُنزِل أَيَة و لَكن أَكْثرُهُمْ لَاَ يعْلَمُونْ"سورة الانعام (38).

و قال أيضا :"أَلاَ إنَّماَ طَائرُهُمْ عنْدَ الله وَ لَكِنَ أَكْثَرَهُمْ لاَ يَعْلَمُونْ" سورة الاعراف(131).

ج–كأَّن: للتشبيه المؤكد ولم يثبت جمهور النحاة لها غير هذه الوظيفة و التشبيه بكَأَنَّ أبلغ بالتشبيه بالكاف وحدها، ثم أنَّ هناك فروق أسلوبية بين"كَأَنَّ" و الكاف نذكر منها[6] :

---

[1]– ينظر إميل بديع يعقوب، القواعد الوظيفية،ص 42.

[2]– ينظر أبو محمد سعيد النحوي، شروح الدروس في النحو ، دار الامانة، القاهرة، مصر، ط1، 1991،ص205.

[3]– ينظر هادي نهر، نحو الخليل من خلال الكتاب هادي نهر، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن، (دط)،2006،ص88.

[4]– ينظر عبد علي حسين صالح، النحو العربي، منهج في التعليم الذاتي، دار الفكر، عمان، ط 2، 2009،ص151.

[5]– ينظر المرجع نفسه، ص151.

[6]– ينظر هادي نهر، النحو التطبيقي، عالم الكتاب، الأردن، (دط)، ج1، 2008،ص276.

-أنَّ التشبيه بكَأَنَّ يقع على الفعل كقولك :" كَأَنَّك تجري كالريح" و لا يجوز أن نقول " أنَّ كتجري كالريح" .

-ثم أنَّ المشبه به بعد إنَّ فلما يكون معرفة في حين أنَّ المشبه به بعد الكاف قلما يكون نكرة، نقول :" كَأَنَّك أسد" و"أنت أسد" و لا تقول" أنت كالأسد"[1].

د-لَيْتَ: و هي للتمني وهو طلب لا طمع فيه،أو ما فيه عسر [2]نحو: "لَيْتَ الشباب يعود يوما".

قال الشاعر:ألاَ لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا فَأُخبرَهُ بماَ فَعَلَ بي المَشيبُ[3]

هـ-لَعَلَّ:للترجي وهو طلب الأمر المحبوب، المستقرب حصوله كقولك : لعل الله يرحمني

و الإشفاق : هو توقع المكروه كقولك لعل زيدُ هالكُ، و للتعليل كقوله تعالى :"فَقُولاَ لَهُ قولاً لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَرْ " طه (44) أي لكي يتذكر.[4]

وقد تأتي للإستفهام كقوله تعالى:"و ماَ يُدْريكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَى ". عيسى (03).

4-"ماَ " الكافة "لإنَّ و أخواتها " عن العمل :

إذا اتصلتِ "ما " الزائدة أي غير الموصولة "بإنَّ و أخواتها" ما عدا "لَيتَ" لكفتها عن العمل ،أي أبطلت عملها وأزالت اختصاصها بالجملة الاسمية و جعلتها صالحة للدخول على الأفعال كقوله تعالى :"إنَّما المؤمنون إخوة " سورة البقرة (179). و قوله :"إنَّما يوحى إليَّ إنَّما إلهكم إله واحد" الأنبياء (107).

فالمؤمنون: مبتدأ ،و إخوة: خبر، وإنَّما مركبة من "إنَّ" المكفوفة عن العمل و "ماَ" الكافة.أما الأية الثانية ، فإنما : مركبة من إنّ المكفوفة عن العمل و ما الكافة وإنَّماَ تفيد الحصر

[1]- ينظر هادي نهر، المرجع السابق، ص277.

[2]- ينظر زين كامل الخويسكي، تطبيقات في النحو والصرف، دار المعرفة الجامعية، (دط)، ج1،2007، ص96.

[3]- ينظر هادي نهر، المرجع السابق،ص279.

[4]- ينظر ابي عبد الله جمال الدين، ابن هشام الانصاري المصري، شرح قطر الندى بل الصدى، ص 236.

و يوحى :فعل مضارع دخلت عليه إنَّما فأفادت الحصر أمَّا "ليْتَ" فأكثر النحاة ذهبوا الى أنَّ "ما" لا تزيل اختصاصها من الجملة الاسمية و أنَّه يجوز الإعمال و الإهمال، نقول : "ليْتَمَا محمدُ حاضر"[1].

و هذا الحرف "ما " يسميه المعربون ما الكافة و المكفوفة، فهي كافة لأنَّها تكف،إنَّ عن العمل و هي مكفوفة لأنها ليست عاملة ولا تؤدي وظيفة من وظائفها المعروفة كالنفي و غيره، فهي حرف كاف يكفُّ "إنَّ" عن العمل في الجملة الاسمية وهي حرف زائد له وظيفة معينة،هي تقوية الجملة و زيادة تأكيدها، و كلمة زائدة كما ذكرنا لا تعني أنَّه لغو "دخوله في الكلام كخروجه و إنَّما هو" مصطلح نحوي" يؤدي وظيفة خاصة لا تؤدى إلاَّ بذكره[2]، مثل: "إنَّما زيدٌ قائمٌ".

إنّ:حرف توكيد ونصب، ما: حرف كاف زائد مبني على السكون لا محلَّ له من الإعراب.

زيدٌ: مبتدأ مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على أخره .

قائمٌ:خبر مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على أخره .

و من أسباب إبطال عملها أنَّها تجعل "إنَّ" صالحة للدخول على الجملة الفعلية بعد أن كانت مخصوصة بالجملة الاسمية فنقول:"إنَّماَ ينجح المُجدُ" [3].

و من المهم أن تلتفت إلى أنَّ "ما" الزائدة هي التي تكف " إنَّ " و أخواتها عن العمل فإن كانت "ما " اسما موصولا مثلا :كانت في محل نصب بالحرف الناسخ فنقول:إنَّ ما عملته مثمر.

ما:إسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب اسم "إنَّ" فإذا قلت:إنَّ ما عملت مثمر، جازأن تعرب "ما" اسما موصولا كالمثال السابق و جاز لك أن تعربها

[1]– محمد علي ابو العباس ،الإعراب الميسر ، دار الطلائع ،مدينة نصر ،القاهرة ،(دط) ،1995 ،ص43.

[2]– عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار النهضة العربية،بيروت ، لبنان ط1 ،2004 ،ص164.

[3]– عبده الراجحي،المرجع نفسه،ص165.

مصدرية لأن الاسم الموصول يحتاج الى عائد و هو محذوف هنا "فما" هنا :حرف مصدري مبني على السكون لا محل له من الإعراب[1].

5-تخفيف "إنَّ و أخواتها" :

يجوز تخفيف(إنَّ و أنّ وكأنَّ و لكنَّ)على النحو التالي :

ا- إنَّ و إنْ: في هذه الحالة يجوز أن تعمل أو تهمل في حال التخفيف تدخل على الجملة الاسمية، نحو: إنَّ البدرَ طالع، و يجوز:إنْ البذرَ طالعٌ .

إنْ :مخففة مهملة –البدر:مبتدأ–طالع: خبر – إنْ: مخففة عاملة –البدر: اسمها

طالع: خبرها مرفوع.

تدخل على الجملة الفعلية ولا تدخل إلا على "كاد"وأخواتها و" ظن" و أخواتها و" كان" وأخواتها[2].

–نحو:قوله تعالى: "وإنْ كَانَتْ لكَبيرَةً إلاَّ عَلَى الَذينَ هَدَى الله "البقرة(143).

و قوله تعالى :" أَو لمْ يهْدي الذين يرثون الأرض من بعد أهلها أَنَّ لو نشاء أصبناهم بذنوبهم"الأعراف(100)،و نحو قوله تعالى:"و إنْ كَادُو لَيَفتنونَكَ عَنْ الذي أوحَينَا إليك لتفتري علينا غيره" الاسراء (73).

و قال أيضا :"و إنْ نَظُنُكَ لمن الكاذبين" .الشعراء (186).

و نلاحظ أن خبر "كان" و "كاد" قد اقترن بـ"الأَم "الفارقة التي تفرق " إنْ " المخففة و" إنْ " النافية"

ب–أَنَّ وأَنْ : إذا خففت نون "أَنْ" فإنها تهمل أي لا تعمل، غير أنها تعمل بشروط هي :

ب–1 أن يكون اسمها محذوفا و يقدر بضمير الشأن .

[1]– عبده الراجحي،المرجع السابق،ص166.

[2]– عاطف فضل محمد،النحو الوظيفي، ص160.

ب–2 أن يكون خبرها جملة اسمية أوجملة فعلية مقترنة ب:"قد" أو "لو" أو مسبوقة بحرف استقبال (السين و سوف) أو فعل جامد أو يفيد الفعل الدعاء[1] نحو : قوله تعالى :"و آخر دعواهم أنْ الحمد لله رب العالمين " يونس (10)أَنْ: مخففة من الثقيلة، و اسمها ضمير الشأن محذوف ، والحمد لله :خبرها مرفوع.

قال تعالى :"وأَنْ ليسَ للانسانُ إلاَّ ما سعىَ " النجم (39)

أَنْ :مخففة عاملة و اسمها ضمير الشأن محذوف .

ليس : جملة فعلية في محل رفع خبرها.

"أَنْ–لَنْ":مخففة عاملة و اسمها ضمير الشأن محذوف، نجمع:جملة فعلية في محل رفع خبرها[2].

أَنْ: مخففة عاملة اسمها ضمير الشأن محذوف –نشاء :جملة فعلية في محل رفع خبرها[3].

ج–كأن:فتعمل و يقلل اسمها، و يفصل الفعل منها ب (م) أو" قد" إذا خففت كأن وجب إعمالها كما يجب إعمال "أنْ" لكن ذكر اسمها أكثر من اسم "أَنْ" و لا يلزم أن يكون ضميرا .قال الشاعر :

وَيَوْماَ تَوَافيناَ بوَجْه مُقسَّم كَأَنَّ ظَبْيَةٌ تعطوإلى وارق السلم .

منهم من قال بنصب الظبية على أنَّهاالاسم و الجملة التي بعدها "صفة" و الخبر محذوف

و منهم من قال برفعها على حذف الاسم أي:"كأنَّها ظبية ".

إذا كان الخبر مفردا أو جملة اسمية لم يحتج الى فاصل، فالمفرد كقوله :" كأَنْ ظبْيَةٌ"، في رواية من الرفع، و الجملة الاسمية كقول الشاعر :

و صدرُ مشرقُ اللون كأن ثديَاهُ حقَّان.

[1]- عاطف فضل محمد،النحو الوظيفي، ص160.
[2]-المرجع نفسه ، ص161.
[3]- المرجع نفسه، ص161.

و إذا كان فعلا وجب أن يفصل منها إما ب"لم" أو "قد" فالأول مفصول ب "لم " كقوله تعالى :"كأنْ لَمْ تغن بالأمس " يونس(34)، و الثاني مفصول ب "قد" كقول الشاعر :

أَزُفُ التَرَحُلَ غَيْرَ أَنَّ رُكَابَنَا لَمَا تَزل برحالنَّا و كأنْ قد.

أي (كَأنْ في قول الشاعر "قد زالت") فحذف الفعل[1]

د–لكنَّ: إذا خففت" لكنَّ " بطل عملها وجوبا ولم تدخل على الجملة، نحو: جاء يوسف و لكنَّ خليل لم يأت، و سافر خليل لكنَّ جاء أخوه و اعلم أنه يستحسن اقترانها في هذه الحال بالواو تفرقة بينها و بين العاطفة، ولا يجوز تخفيف "لعلَّ" على اختلاف لغاتها[2].

6–ترتيب الاسم و الخبر بعدها :

يجب التزام الترتيب بين هذه الأحرف و اسمها و خبرها فلا يجوز أن يتقدم الخبر على الاسم أو عليهما،إلا إذا كان محذوفا مدلولا عليه بما يتعلق به، من ظرف أو حرف جر متقدمين على الاسم كقوله تعالى:" إنّ مع العسر يسرا" الشرح(06).

أماَّ معمول الخبر فيجوز أن يتقدم على الاسم إذا كان ظرفا أو مجرورا بحرف جر مثل:إنَّ أمامك زيدا واقفاً، إنَّ في الدار سليماً[3] .

[1]– ينظر ابي عبد الله جمال الدين ابن هشام الأنصاري المصري، شرح قطر الندى و بل الصدى، ص 244.

[2]– ينظر أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية ،ص121.

[3]– ينظر إميل بديع يعقوب، القواعد الوظيفية ، ص(43–44).

7-مواضع فتح همزة "إنَّ" و كسرها:

أ- **مواضع كسر** " **إنَّ**" : تكسر همزة"إنَّ" في عدة مواضع منها :

أ-1 إذا وقعت في ابتداء الكلام كقوله تعالى :" إنَّ أنزلناه في ليلة القدر" سورة القدر"(01).

و قوله أيضا :" إنَّ الله غفور رحيم". البقرة (173) .و قوله تعالى :" إنَّ الانسان ليطغى" العلق (06).

أ-2 إذا وقعت في صدر الجملة الواقعة صلة الموصول نحو :جاء الذي إنَّه ناجح .

ا-3 إذا وقعت جوابا للقسم نحو:و الله إنَّك كريم .

ا-4 إذا وقعت ما بعدها صفة لما قبلها عن اسم ذات نحو :جاء رجل إنه شريف[1].

ا-5 إذا وقعت بعد القول الذي لا يتضمن معنى الظن مثل :ظننت إنّ زيداً لقائمٌ .

ا-6 إذا وقعت بعد حيث أو إذ نحو:إجلس حيث إنّ خليلاً جالسٌ، سكتُ إذْ إنك ساكتٌ .

ا-7 إذا وقعت صدر جملة استئنائية نحو : يزعمون أني متكاسل،إنَّهم لكذابون.

ا-8 بعد حتى الإبتدائية نحو :مرض سليمٌ حتى أنَّهم ليرجونه[2].

ا-9 أن تقع في أول جملة الحال نحو: زرته إنَّي ذو أمل .

ا-10 أن تقع في خبرها لام الإبتدائية وقد علق الفعل عن العمل نحو :علمت أنَّك لمجتهد، فقد علق عمل : بمعنى أنَّه لم يأخد مفعولين منصوبين .

[1]- ينظر المرجع السابق ،ص46.

[2]-ينظر أحمد الهاشمي ، القواعد الأساسية للغة العربية، ص118.

ا-11 أن تقع بعد ألاّ الإستفتاحية نحو :قوله تعالى "أَلَاإِنَّ أولياء الله لا خوف عليهم".يونس(62).

ا-12 أن تقع في جملة هي خبر عن اسم عين نحو : المعلم إنَّه مخلص[1].

ب-مواضع فتح همزة "إنَّ" :

يجب فتح همزة " إنَّ " بشكل عام في المواضع التالية :

ب-1 إذا وقعت في موضع الفاعل نحو :بلغني أنَّك مجد .بلغني :فعل و مفعول به / أنَّك مجد: مصدر مؤول في محل رفع فاعل .

ب-2 إذا وقعت في موضع نائب فاعل نحو:سُمع أنَّ المطر نازل. سُمع:فعل ماض مبني للمجهول / أنّ المطرنازلٌ : مصدر موول في محل رفع نائب فاعل .

ب-3 إذا وقعت في موضع المفعول به نحو:علمت أنَّ محمدا مسافر. علمت:فعل و فاعل/أنَّ محمدا مسافر: مصدر مؤول في محل نصب مفعول به.

ب-4 إذا وقعت في موضع المبتدأ نحو: عندي أنَّك مستحق الجائزة[2] . عندي:شبه جملة خبر مقدم/ إنَّك مستحق الجائزة: مصدر مؤول في محل رفع مبتدأ.

ب-5 إذا وقعت موقع الخبر نحو: اعتقادي أنَّ العلم نافع. إعتقادي:مبتدأ / أنَّ العلم نافع:مصدر مؤول في محل رفع خبر.

ب-6 إذا وقعت في موضع المجرور نحو:علمت بأَنَّك مسافر.علمت :فعل وفاعل /بأنك مسافر: مصدر مؤول في محل جر باسم الجر.

[1]- ينظر محمود حسني مغالسة، النحو الشافعي الشامل، ص298.

[2]- ينظر عاطف فضل محمد، النحو الوظيفي،ص162.

ب-7إذا وقعت بعد لا جرم نحو:لا جرم أنَّ الله يعلمه [1]مصدر مؤول.

ب-8 أن تكون ما بعدها في موضع تابع لمرفوع نحو : بلغني اجتهادك، و إنك موفق ،فالمصدر المؤول من أنك موفق في محل رفع معطوف على الفاعل إجتهادك على تقدير:بلغني إجتهادك و توفيقك.

ب-9 أن تكون ما بعدها في موضع خبر لكان أو إحدى أخواتها على أن يكون اسمها اسم معنى نحو :كان ظني أنَّكَ تتعاون مع الأخرين: فمالمصدر المؤول من أنك تتعاون في محل نصب خبر كان على تقدير : كان ظني تعاونك مع الآخرين .

ب-10أن تكون و ما بعدها في موضع تابع للمنصوب نحو":أحببتك أنَّك خلوق في محل نصب إشتمال من الكاف على تقدير :أحببتك خلقك .

ب-11أن تكون و ما بعدها في محل نصب على الإستثناء نحو: تعجبني أخلاقه إلاأنَّه كثير النسيان، فالمصدر المؤول من أنَّه كثير النسيان في محل نصب على الإستثناء و التقدير : تعجبني أخلاقه إلاَّ نسيانه .

ب-12 أن تقع في موضع المضاف إليه مع اسمها وخبرها نحو: ذهبت قبل أنّ الشمس طالعة و المصدر المؤول من أنّ الشمس طالعة في محل جر مضاف إليه على تقدير ذهبت قبل طلوع الشمس .

ب-13 أن تقع هي واسمها و خبرها في موضع تابع للمجرور نحو :عجبت من كرمك و أنك متسامح، فالمصدر المؤول من أنك متسامح في محل جر معطوف على المجرور و كرمك على تقدير عجبت من كرمك و تسامحك[2]

[1]- عاطف فضل محمد، النحو الوظيفي ،ص.163

[2]- ينظر محمود حسني مغالسرة، النحو الشافعي الشامل، ص 295.

ج-مواضع كسر و فتح همزة "إنَّ" :

ج-1 إذا وقعت بعد إذا الفجائية[1]: نحو استيقضت فإذا أنَّ الشمس طالعة.

ج-2 إذا وقعت بعد فاء الجزاء نحو:إنْ تخلص لوطنك فإنَّك تحترم[2].

ج-3 إذا وقعت في موضع التعليل نحو:أُطلب العلم إنَّه سبيل الفلاح .

ج-4 بعد فعل القسم بدون الاَّم بعده نحو: أُقسم أَنَّ الدار ملك سليم .

ج-5 بعد لا جرم نحو :لا جرم أَنَّ الله يعلم[3].

ج-6 إذا وقعت مع معموليها خبر القول و خبرها قول و القائل واحد نحو : خير القول أني أحمد الله.

ج-7 إذا وقعت بعد أمَّا المخففة الميم نحو: أمَّا إنَّك أمين .

8-الفرق بين إنَّ وأنَّ :

إنَّ وأنَّ معناهما للتأكيد، تقول : زيد قائم، ثم تدخل إنَّ لتأْكيد الخبر و تقديره فتقول : إنَّ زيداً قائم وكذلك أنَّ إلاَّ أنَّها لا بد أنْ يسبقها كلام كقولك : بلغني،أعجبني و نحو ذلك نحو[4]: بلغني أنَّك كريم .

قال" الفرّاء":"إنَّ مقدرة لقسم المتروك أو استغني بها عن التقدير نحو : والله إنَّ زيد قائم و كان بعض النحويين يقول : إنَّ مضارعة الفعل لفظا و معنى، أمَّا اللفظ فلا فتحة فيها

[1]- ينظر أحمد مختار عمر و آخرون، تدريبات لغوية و القواعد النحوية، مطبوعات جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي الشويخ ، ط2، 1999، ص 159.

[2]- ينظر اميل بديع يعقوب، القواعد الوظيفية، ص48.

[3]- ينظر أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، ص119.

[4]- ينظر أبي عبد الله جمال الدين ابن هشام الانصاري المصري، شرح قطر الندى وبل الصدى ، ص235 .

كما نقول : قائم و المعنى في أَنَّ زيدا قائم ثبت عندي هذا الحديث ."[1]

9-أحكام إنّ و أخواتها :

أ-خبر هذه الحروف يقع مفرداً نحو : إنَّ الله غفور رحيم /غفور: خبر إنَّ مرفوع .

و جملة اسمية نحو: إنَّ الإيمان طعمه لذيذ، و طعمه لذيذ: جملة اسمية في محل رفع خبر إنَّ.

جملة فعلية نحو: قوله تعالى :"أو لم يعلم أنَّ الله يبسط الرزق لمن يشاء و يقدر"الزمر(52).

يبسط الرزق : جملة فعلية في محل رفع خبر إنّ[2].

-شبه جملة نحو :قال تعالى :"إنَّ في ذلك الآيات لقوم يتفكرون " الرعد(03)، في ذلك :شبه جملة في محل رفع خبر إنَّ .

ب-يقدم خبر هذه الحروف على اسمها وجوبا إذا كان ظرفا أو جارا أو مجرورا نحو:

-إنَّ في الدار صاحبها /في الدار : خبر مقدم ، صاحبها: صاحب :اسم إنَّ مؤخر /الهاء: ضمير يعود على الخبر،قال تعالى :"إنَّ مع العسر يسرا" الشرح(06) ،إذا كان الاسم نكرة.

ت- يقدم خبر هذه الحروف على اسمها جوازا نحو:

-إنَّ عند الله الثواب .

-إنَّ في الصلاة راحة النفس .

-إنَّك عندنا صادق .

[1]- ينظرأحمد بن فارس بن زكرياء الرازي، الصاحبي، مكتبة المعارف، بيروت، لبنان، ط1993،1،ص133.

[2]- عاطف فضل محمد، النحو الوظيفي ،ص157 .

–قال تعالى :"إنَّ فيها قوما جبارين". المائدة (22)[1].

ث– دخول اللام المزحلقة على إنَّ لتفيد التوكيد[2] نحو :إنَّ محمدا لمجتهد، اللام المزحلقة دخلت على الخبر .

و إنَّ في الدار لزيدا، اللام المزحلقة دخلت على الاسم لأنَّ الخبر شبه جملة .

واللام المزحلقة هي لام الإبتداء التي تدخل على المبتدأ نحو: محمد رسول/ لمحمد رسول فمحمد:مبتدأ، رسول :خبر، اللام: لام الابتداء ،محمد: مبتدأ ،رسول :خبر .

ج–دخول إنَّ على هذه الجملة تزحلق اللام إلى الخبر لأنَّ إنَّ لا تجمع مع اللام، نحو : إنَّ محمدا لرسول،إنَّ: حرف توكيد ونصب ،محمدا: اسمها منصوب ،اللام المزحلقة :للتوكيد، رسول :خبر إنَّ مرفوع .

د–تدخل ما الكافة على" إنَّ و أخواتها" فتكفها عن العمل، نحو :المؤمنون إخوة –إنَّ المؤمنون إخوة : فالمؤمنون: مبتدأ، إخوة: خبر،إنَّ :حرف توكيد و نصب، المؤمنين: اسمها منصوب، إنَّ :خبرها مرفوع .

–إنّما المؤمنون إخوة ،إنَّما :كافة و مكفوفة (حصر)، المؤمنون :مبتدأ، إخوة : خبر .

و دخول ما الكافة على إنَّ و أخواتها يزيل إختصاصها بالأسماء، ويجيز دخولها على الأفعال، نحو :إنَّما ينفع الإنسان عمله، إنَّما: حصر، ينفع :فعل، الإنسان: مفعول به، عمله :فاعل[3].

هـ–تدخل ما الموصولة على إنَّ، نحو :إنَّ ما عند الله خير .

[1]– عاطف فضل محمد، المرجع السابق، ص158.

[2]– المرجع نفسه، ص158.

[3]المرجع نفسه، ص159.

(ما) موصولة في محل نصب إسم إنَّ .

كما نلاحظ أنها ليست مفصولة عن إنَّ .

و–يعطف اسم إنَّ و أخواتها، و يكون العطف بالنصب سواء وقع قبل الخبر أو بعده ،نحو :

–إنَّ محمداً و خالداً مجدان .

–إنَّ محمداً مجدٌ و خالداً.

و يجوز أن يرفع ما بعد حرف العطف على أنه مبتدأ محذوف الخبر،نحو:

–إنَّ محمداً مجدٌ وخالدٌ، إنَّ :حرف توكيد ونصب، محمداً :اسمها منصوب، مجدٌ : خبرها مرفوع، و:حرف عطف، خالدٌ :مبتدأ، محذوف الخبر[1].

ملاحظة : بعد دراستها "لإنَّ " و أخواتها لاحظنا أنَّ "إنَّ " بعد تخفيفها تؤول إلى أنواع و هذه الأنواع هي :"إنْ" الشرطية ،"إنْ" المخففة من الثقيلة ،"إنْ" النافية، "إنْ" الزائدة ،وتفصيل ذلك فيما سيأتي .

[1]– عاطف فضل محمد، المرجع السابق، ص160.

IV -أنواع "إنّ" المخففة:

1-"إنْ" الشرطية :

1-1تعريفها :و هي حرف بإتفاق يجزم فعلين، الأول سمي فعل الشرط و الثاني يسمى جواب الشرط أو جزاؤه نحو : إنْ تكرمني أكرمك، ومنه قوله تعالى : "وإنْ تُبدُوا ماَ في أَنْفُسكُم أوْ تُخْفُوهُ يُحَاسبُكُمْ به الله "البقرة (284)،و قد سماها النحويون أم أدوات الشرط، لأنَّ حروف الشرط الأخرى قد يخرج معناها عن الشرط إلى غير الشرط ولكن أن لا تخرج عن معنى الشرط، و لا تفارق الجزاء، و تقتضي الربط من غير إشعار بزمن و لا شخص ولا مكان ولا حال[1].

فمثلا (مَنْ) تكون شرطا في قوله تعالى :"و مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى الله فَهُوَ حَسْبُهُ ".الطلاق

وتأتي إستفهاما كما في قوله تعالى :"قَالُوا مَنْ فَعَلَ هَذَا بآلهَتنَا" الأنبياء (59).

و تأتي اسما موصولا كمافي قوله تعالى :"قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَى " الأعلى (14)، و هي في كل ذلك مختصة بالعامل دون غيره .

و "متى" تأتي شرطا في الزمان مثل: متى تذاكر تنجح.

و "أين" تأتي شرطا في المكان مثل أين تذاكر تجد الهدوء.

و لكن "إنْ" لا تخرج عن معنى الشرط.[2]

---

[1]- ينظر سبويه ،الكتاب ،ج3/ص23 ،أبو العباس محمد بن يزيد المبرد ، المقتصب،تح،محمد عبد الخالق عضيمة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ،القاهرة ، ط2،ج2،1499هـ،ص45،أبو بكر محمد بن السراج النحوي البغدادي، الأصول في النحو ، تح ،عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط1،ج2 ،1980 ، ص158.

[2]- ينظر سبويه، الكتاب،ج3/ص ص(61-62)، المقتضرب، ج2 ص ص(48.46) ، ابن السراج ،الأصول في النحو، ج2/ص158.

2- "إنْ" المخففة من الثقيلة :

2-1-تعريفها :هي التي تخفف من المشددة فتشبه "إنْ النافية "، فيجوز أن تعمل هي الأصل فيها، وأن تلغى لزوال إختصاصها بالجمل الاسمية[1].

فإذا أعملت جاز إدخال اللاَّم المسماة الفارقة، فيجوز :

إنْ زيداً منطلقٌ، و يجوز إنْ زيداً لمنطلقٌ .

و إذا ألغيت فلابد من وجودااللام حتى لا تلتبس بـ "إنْ" النافية مثل :إنْ زيدٌ لقائمٌ، و تكون عوضا مما ذهب منها[2].

2-2-عمل "إنْ" المخففة من الثقيلة :

إختلف النحاة في إعمال "إنْ" المخففة عمل "إنَّ" المشددة .

1 يرى"البصريون" أن (إنَّ) إذا خففت بطل إختصاصها بالاسم و يجوز عندهم إعمالها إذا وليها الاسم مثل :إنْ زيداً قائمٌ.

و قد سمع" سبويه" من العرب من يقول :"إنْ عمراً لمنطلقٌ"[3]

2- و يرى "الكوفيون" أنّ" إنْ" المخففة من الثقيلة لا تعمل، و يجب رفع ما بعدها من المبتدأ و الخبر، و في حالة إهمالها تلزم لام تدخل على الخبر و تسمى اللام الفارقة حتى لا تشبه بـ (إنْ) النافية .

و قد إحتجوا على ذلك بأن قالوا :إنما قلنا، إنها لا تعمل لأنَّ المشددة إنما عملت، لأنها أشبهت الفعل الماضي في اللفظ لأنها على ثلاثة أحرف كما أن الفعل مبني على الفتح،

---

[1]- ينظر شرح الاشموني على ألفية ابن مالك ،دار إحياء الكتب العربية ،(دط)،ج1،(دت)، ص246.

[2]- ينظر سبويه ،الكتاب ،ج1/ص139 ،أبو العباس بن يزيد المبرد ،المقتضب، ج1/ص188 ،ابو الحسن علي بن عيسى الرماني النحوي ،معاني الحروف ، تح ،عبد الفتاح اسماعيل شلبي ، دار الشروق للنشر و التوزيع و الطباعة ، جدة ط2 ،1981،ص/164 ، جمال الدين ابو عبدالله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي ، شرح الكافية الشافية ، تح ،عبد المنعم احمد هريري، دار المؤمون للتراث ،ط1 ،ج1982،1ص507.

[3]- ينظر سبويه ، الكتاب ، ج2/ص140.

فإذا خففت فقد زال شبهها به، فوجب أن يبطل عملها[1].

2-3- آراء النحاة في هذه اللام :

يرى "سبويه" و أكثر نحاة البصرة : أنَّ هذه اللام تسمى لام التأكيد أو لام الإبتداء تلزم (إنْ) المخففة عوضا مما ذهب منها، و حتى لا تشبه (بإنْ) النافية[2] .

و يرى "أبوعلي الفارسي"أنها لام أخرى غيرها إجتبلت للفرق بين (إنْ) المخففة من الثقيلة و (إنْ) النافية[3] .

و يرى "الكوفيون" أنَّ هذه اللام بمعنى "إلاّ " بعد "إنْ" النافية[4] .

و يرى "الكسائي" أنَّ (إنْ) المخففة إذا دخلت على الاسم كانت عاملة كما يرى "البصريون" ،و إن دخلت على الفعل كانت نافية واللام بمعنى "إلاّ" كما يرى بقية "الكوفيين"[5].

و الأرجح هو ما ذهب إليه "سبويه" و "البصريون" فقد قال "سبويه" :"حدثنا من نثق به أنه سمع من العرب من يقول :" إنْ عمراً لمنطلقٌ "، فمن وافق "سبويه" بأن هذه اللام لام الإبتداء هو "الاخفش الأوسط" و "الصغير" و أكثر نحاة بغداد، و "ابن الأخضر"، و "ابن عصفور"، و من وافق "أبا علي الفارسي"إلى أن هذه اللام اجتبلت للفرق "ابن أبي العافية"، و "ابن أبي الربيع" .

أما ما ذهب إليه "الكوفيون" و هو أن اللام هنا بمعنى (إلاّ) فلا يقاس عليه لأنه لوجاز بأن تكون اللام بمعنى" إلاّ" لجاز أن نقول : جاءني الطلاب لمحمداً،

---

[1]- ينظر جلال الدين السيوطي ،همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، تح، أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان ،ط1،ج1،1998، ص ص(180-181).

[2]- ينظر سبويه، الكتاب، ج2/ص139.

[3]- ينظر أبو علي الفارسي ، المسائل المشكلة ، ص/176.

[4]- ينظر أبو حيان الأندلسي، إرتشاف الضرب من لسان العرب ، تح ،مصطفى أحمد النماس ،مطبعة المدني ، المؤسسة السعودية ،مصر،ط1 ،ج2، 1987 ،ص150 ،ابن هشام ،همع الهوامع ،ج2/ص182 .

[5]- ينظر أبو حيان الأندلسي، إرتشاف الضرب من لسان العرب ،ج2/ص150،ابن هشام همع الهوامع ، ج2/ص182.

بمعنى إلاّ محمداً فتأويلهم اللام بمعنى (إلاّ) دعوى ليس عليها برهان[1].

و من ذلك إختلاف القراء في قوله تعالى :"و إنَّ كُلاً لَّمَّا ليَوفينَّهُمْ رَبُكَ أَعْمَالَهُمْ" هود(111).

فقد قرأ "نافع" و "ابن كثير" و غيرهما (و إن كلا لما) بتخفيف (إنَّ) و(لما) و خففوها إستثقالا و أعملوها في (كلّ) عملها مشددة فنصبوا (كُلاًّ) و اللام في (لَماَ) بقيت على حالها

قال "الفراء" :"و أماَّ الذين خففوا (إنَّ) فإنهم نصبوا (كُلاًّ) بـ(ليوفينهم) و قالوا :كأنَّا قلنا : و إنْ لا يوفينهم كلا...."[2].

و من شدد (إنَّ) أتى بها على أصلها و أعملها في (كُلاًّ) و اللاّم في (لماًّ) لام تأكيد دخلت على (ما) و هي خبر (إنَّ) و (ليوفينهم) جواب القسم تقديره :وإنَّ كُلاًّ لخلق أو لبشر ليوفينهم و لايحسن أن تكون ما زائدة فتصير اللام داخلة على (لَيوَفَينَهُم) و دخولها على لام القسم لا يجوز .

و حكي عن "الكسائي" أنه قال : لا أعرف وجه الثقيل في (لَماَّ) ولوخففت(إنّ) ورفعت(كلاًّ) لحسن معنى(لماّ) بالتشديد على معنى إلاّ .

وقرأ الزهري (لَماَّ) مشددة منونة مصدر (لمّ)[3]

2-4-جواز دخول اللام على خبر" إنْ" المخففة :

إذا أعملت "إنْ" المخففة جاز إدخال اللام في خبرها كالمشددة مثل : إنْ زيدًا منطلق ، وإنْ زيدًا لمنطلق و تسمى هذه اللام لام التأكيد أو اللام الفارقة[1].

---

[1]- كمال الدين ابو البركات الانباري ، الانصاف في مسائل الخلاف، تح :محي الدين عبد الحميد ، دار الفكر، مصر،(دط) ،ج2 1961م ،ص640.

[2]- ينظر أبو زكرياء يحي بن زياد الفراء، معاني القرآن ، تح، محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب،ط2 ،ج2 1980،ص68.

[3]- ينظر الزجاجي ، معاني القرآن وإعرابه، تح، ابراهيم الأنباري ،الهيئة العامة للشؤون المطابع الأميرية، مصر، (دط) ،ج3،1965،ص82.

3-"إنْ" النافية :

3-1-تعريفها : هي بمنزلة (ما) في النفي، و هي حرف غير مختص عند جمهور النحاة، فيدخل على الجملة بنوعيها، يدخل على الجملة الفعلية مثل :إنْ قامَ زيدٌ و إنْ يقومُ زيد ومنه قوله تعالى : "إنْ يَقوُلونَ إلاَّ كَذباً " سورة الكهف (05) .

و يدخل على الجملة الاسمية أيضا مثل: إنْ زيدٌ قائمٌ أي ماَ زيدٌ قائمٌ و منه قوله تعالى: " إنِ الكَافرُونَ إلاَّ في غُرُوْر "الملك(20).

يرى "الكسائي" أن (إنْ) النافية مختصة بالدخول على الجملة الفعلية، لأن النفي بالفعل أولى، و يجعل "إنْ" التي يليها الاسم مخففة من الثقيلة[2].

3-2-عمل (إنْ) النافية :تنقسم (إنْ) النافية الى قسمين :

أ-عاملة عمل (ليْسَ): و قد اختلف النحاة في إعمالها عمل (ليْسَ) فمنهم من يمنع ويجعلها لنفي الجمل سواء كانت اسمية أم فعلية .

و من الذين يمنعون عملها عمل(ليس) جمهور "البصريين" و "الفراء"، و منهم من يجيز إعمالها عمل (ليس) و هم "الكسائي " و أكثر الكوفيين[3]. و "ابن السراج"[4].

و قد اختلف النحاة في النقل عن "سبويه" و "المبرد" فمنهم من نسب إلى" سبويه" جواز إعمالها عمل (ليس) و نسب إلى" المبرد" الإهمال.

و منهم من نسب إلى "سبويه" الإهمال و نسب الى المبرد" الإعمال[5] و الذي في كتاب سبويه" قوله:" إنها إذا دخلت على الجملة الاسمية لم تعمل و إنما تصرف الكلام إلى

---

[1]- أبو علي الفارسي الحسن بن عبد الغفار، المسائل المشكلة ، تح،صالح الدين عبد الله السنكاوي ،مطبعة العاني ، بغداد (دط) (دت) ،ص176.

[2]- ينظر الفراء، معاني القرآن، ج2/ص644، محمد بن يوسف الشهير بلبن حيان الأندلسي الغرناطي ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، ط2،ج4،1978،ص444.

[3]- ينظر ابن السراج، الأصول في النحو، ج1/ص236، أبو محمد عبد الله بن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، ط6،ج1، 1974،ص291.

[4]- ينظرأبو حيان الأندلسي ،البحر المحيط ،ج1/ص276.

[5]- ينظر سبويه ،الكتاب،ج3/ ص ص(152-153).

الإبتداء مثل :إنْ زيدٌ ذاهبٌ لأنه حرف نفي دخل على المبتدأ و الخبر كما تدخل ألف الإستفهام[1].

و قال "المبرد" :و كان "سبويه" لا يرى فيها إلا رفع الخبر لأنها حرف نفي داخل على ابتداءٍ و خبره كما تدخل ألف الإستفهام فلا تغيره .

و غيره يجيز نصب الخبر على التشبيه بـ(لَيْسَ) كما فعل ذلك في(ماَ) و هذا هو القول، لأنه لا فصل بينهما و بين ما في المعنى "[2].

و ممن يجيز عملها عمل (ليس) كذلك "ابن جني" و "ابن مالك"، مثل :إنْ زيد قائما [3]

و هؤلاء يجيزون النصب في الخبر تشبيها بـ(لَيْسَ) كما فعلوا ذلك في (ماَ) لأنه لا فصل بين (ماَ) و(إنْ) النافية في المعنى فنقول :إنْ زيدٌ قائماً كما نقول ماَ زيدٌ قائماً[4].

و من شواهدهم على إعمالها قول الشاعر :

إنْ هو مستوليًا على أحد إلاَّ على أضعف المجانينْ.

و الشاهد في هذا البيت :"إنْ هو مستولياً" حيث أعمل الشاعر (إنْ) النافية عمل (لَيْسَ) فرفع المبتدأ و نصب الخبر .

و قال الآخر: إنْ المرء ميتا بانقضاء حياته و لكن بأنْ يجفي عليه فيخذلا .

و الشاهد في هذا البيت:" إنْ المرء ميتا" حيث أعمل الشاعر (إنْ) النافية عمل (ليْسَ) فرفع المبتدأ و نصب الخبر .

ب-غير عاملة: و هو الكثير و الأصل لعدم إختصاص كما ذكر، لأنه لا يعمل إلاّ ما يختص كحروف الجر و حروف الجزم .

---

[1]- ينظر المبرد ،المقتضب ،ج2/ص359.

[2]- ينظر أبو حيان الأندلسي ،إرتشاف الضرب ،ج2/ص109،أبو حيان الأندلسي ،البحر المحيط، ج4/ص444.

[3]- ينظر علي بن محمد النحوي الهروي، الأزهية في علم الحروف ،تح ،عبد المعين الملوحي ،مجمع اللغة العربية ،دمشق (دط)،1971م ،ص32.

[4]- ينظر أحمد بن عبد النور المالقي ،وصف المباني في حروف المعاني ،تح،أحمد محمد الخراط ،دار القلم ،دمشق، ط2، 1985 ،ص190.

ووجود غير العاملة كثير في القرآن و الكلام[1] مثل:قوله تعالى :"إنِ الكافرون إلا في غرور" الملك (20) .

3-3-شروط إعمال (إنْ) النافية عمل (لَيْسَ) :

من النحاة من أجاز إعمالها عمل (لَيْسَ) بشروط و هي :

1-بقاء النفي فلا عمل لها بعد انتقاضه بـ"إلاّ" كقوله تعالى :" إنْ انْتُمْ إلاَّ بَشَرٌ مثْلُنَا "ابراهيم (10) .

2- تأخر الخبر فإذا تقدم لم تعمل .

3-عدم تقدم معمول الخبر، فإذا تقدم أهملت ما لم تكن ظرفا أو جارا أو مجرور مثل :إنْ طعامك زيدٌ أكلَ.

فلو كان المعمول ظرفا أو جارا أو مجرورا جاز أن يتقدم،مثل: إنْ عندك زيدٌ مقيماً [2]

4- إنْ الزائدة :

4-1-معنى الزيادة: إلحاق الكلمة حرفا ليس منها[3] و تأتي الزيادة للمعاني التالية:

أ-لإفادة معنى :كألف ضارب .

بـ- أو لضرب من التوسع في اللغة مثل :ألِفُ حمار[4].

و تسمى أيضا حروف الصلة .

و معنى كون الحرف زائدا: أنَّ وجوده و عدمه سواء في المعنى.

---

[1]- ينظر جمال الدين أبو عبد الله محمد ابن عبد الله بن مالك الطائي ،شرح الكافية الشافية ،ج1/ ص431.

[2]- ينظر جلال الدين السيوطي ،الأشباه و النظائر، دار الكتب العلمية، بيروت ،لبنان، ط1،ج1984،1،ص227.

[3]- ينظر المرجع نفسه،ص227.

[4]- ينظر المرجع نفسه ،ص228.

و تسمى هذه الحروف عند "البصريين" بحروف الزيادة و الإلغاء أما عند" الكوفيين" فتعرف بعبارات الصلة و الحشو.[1]

4-2 سبب تسميتها بالزائدة :

قيل أنها سميت بالزائدة لأنه لا تغير بها أصل المعنى بل لا يزيد بسببها إلّا تأكيد المعنى الثابت و تقويته[2].

و قيل سميت زائدة لأن وقوعها زائدة أكثر من وقوعها غير زائدة .

و سميت أيضا حروف الصلة، لأنها يتوصل بها إلى زيادة الفصاحة أو إلى إقامة وزن أو سجع أو غير ذلك[3].

4-3-تعريفها :

أماً (إنْ) الزائدة فهي التي لا يتغير أصل المعنى بها ،و لا يكتسب الكلام بسببها إلا تأكيد المعنى الثابت و تقويته ،و تصرف الكلام الى الإبتداء[4] مثل :ما إنْ زيدٌ ذاهبٌ و تنقسم إلى قسمين :

أ- كافة

ب- غير كافة.

4-4-مواضع زيادة (أنْ) :

أ-تزاد بعد (ما) الحجازية لتأكيد النفي فتكفها عن العمل و تدخل على الاسم مثل قول الشاعر :

فَمَا إنْ طُبْنَا جُبْنٌ وَ لكن مَنَايَانَا وَ دَوْلَةُ اخَرينَا .

[1]- ينظر جلال الدين السيوطي، المرجع السابق ،ص228.

[2]- ينظر جمال الدين أبو عمر و عثمان بن عمر المعروف بالحاجب النحوي ،الكافية في النحو، ش ، رضي الدين بن الحسن الاستراباذي النحوي، دار الكتب العلمية ،بيروت ،لبنان، (ط3) ،ج2،1982 ،ص384.

[3]- ينظر سبويه ،الكتاب ،ج3/ص153 ،ابن السراج الأصول في النحو، ج1/ص236.

[4]- ينظر سبويه ،الكتاب ،ج2/ ص 420.

منايانا : جمع منية و هو الموت /الطب : العادة .

الشاهد في هذا البيت هو :زيادة إنْ بعد ما النافية فأبطلت عملها

بـ- تزاد بعد ماَ الموصولة والاسمية كقول الشاعر :

يزجى المرء ما إنْ لا يراه و تعرض دون أدناه الخطوب.

و الشاهد في هذا البيت هو :أنَّ (إنْ) زيدت بعد (ماَ) الموصولة .

جـ -تزاد بعد (ماَ) المصدرية، قول الشاعر :

و رج الفتى للخير ماَ إنْ رأيته على السن خيرا لا يزال يزيد .

و الشاهد في هذا البيت هو:(ماَ إنْ رأيته) حيث يزيد (إنْ) بعد (ماَ) المصدرية الظرفية .

د-تزاد بعد (ألا) الإستفتاحية :قول الشاعر :

ألا إنْ سرى ليلى فبت كئيبا أحاذر أن تنأى النوى بغضوبا.

غضوبا:اسم لامراة لهذا لم ينصرف.

والشاهد في هذا البيت هو: (ألا إنْ سرى) حيث زيدت (إنْ) بعد (ألا) الإستفتاحية الداخلة على الجملة الفعلية

هـ-تزاد بعد مدة الإنكار، قال "سبويه":سمعنا رجل من أهل البادية قيل له :أتخرج إنْ أخصبت البادية؟ فقال: أنا إنيه؟! منكرا برأيه أن يكون على خلاف أن يخرج [1]

[1]- ينظر سبويه ،الكتاب ،ج2/ ص 420.

خلاصة:

لقد كانت دراستنا "لإّن" و أخواتها دراسة شيقة من خلال هذا الفصل حيث تمكنا من الخروج منها بخلاصة والتي نصيغها كالأتي :

إستهلينا هذا الفصل بدراسة النواسخ عامة من حيث اللغة و الإصطلاح ،ثم عرجنا على كيفية إستخدام النواسخ عند القدامى و المحدثين حيث وجدنا أن المحدثين لم يضيفوا شيئا على القدامى سوى قضية المعنى، ثم دراسة "إنَّ" و أخواتها من حيث تعريفها و سبب تسميتها بالحروف المشبهة بالفعل، و من حيث معانيها وما يدخل عليها من الحروف التي تكفها عن العمل كا "ماَ" الكافة كما تناولنا تخفيف "إنَّ و أخواتها" لتصبح (أنَّ– أنْ – إنَّ– إنْ–كأنَّ–كأنْ–لكنَّ–لكنْ) ما عدا لَيْتَ و لَعَلَ ثم إنتقلنا الى ترتيب الاسم و الخبر بعدها،مع تبيان مواضع فتح همزة "إنَّ" و كسرها، مفصولين و متصلين مع إيرد الأمثلة التوضيحية المناسبة وبعدها تطرقنا الى الفرق بين "إنَّ"و "أنَّ" ، و ما يتعلق "بإنّ" و أخواتها من الأحكام، و في خضم هذه الدراسة لاحظنا أن، "إنّ" بعد تخفيفها تؤول إلى أنواع و هي :" إنْ " الشرطية و "إنْ" النافية و "إنْ" المخففة من الثقيلة و "إنْ" الزائدة .

و بهذا نكون قد ختمنا فصلنا النظري و سنلج الى الفصل التطبيقي بعده، بتطبيق هذه الدراسة على سورة من سور القرآن الكريم و هي سورة "البقرة".

** الفصل الثاني **

"استعمالات إنَّ في سورة البقرة"

I - التعريف بالسورة :

1 – سبب التسمية.

2 – التعريف.

3 – محور مواضعها.

4 – سبب النزول.

5 – فضلها.

II - استعمالات " إنَّ " في السورة:

1 – اقتران "إنَّ" بما الكافة.

2 – اقتران "إنَّ" بالفاء.

3 – اقترانها" بالفاء" و " ماَ " الكافة.

4 – اقترانها بالضمير.

5 – اقترانها بالضمير و الفاء.

6 – "إنَّ" غير مقترنة.

7 – "أَنَّ" مقترنة بضمير.

8 – "أَنَّ" غير مقترنة.

9 – "إنَّ" المخففة.

10– "إنْ "غير مقترنة.

11 – " أنْ" المخففة.

III– جداول إحصائية.

IV–نماذج إعرابية.

I–التعريف بالسورة : " البقرة "

1 – سبب التسمية : سميت السورة الكريمة " سورة البقرة " إحياء لذكرى المعجزة الباهرة التي ظهرت في زمن موسى الكليم، حيث قتل شخص من بني إسرائيل و لم يعرفوا قاتله ، فعرضوا الأمر على موسى لعله يعرف القاتل، فأوحى الله إليه أن يأمرهم بذبح بقرة و أن يضربوا الميت بجزء منها فيحيا بإذن الله و يخبرهم عن القاتل و تكون برهانا على قدرة الله في إحياء الخلق بعد الموت .

2 – تعريفها:

1 – هي سورة مدنية.

2 – من السور الطوال.

3 – عدد آيتها 286 آية.

4 – السورة الثانية من حيث الترتيب في المصحف .

5 – هي أول سورة نزلت بالمدينة.

6 – تبدأ بحروف مقطعة (ألم) ، ذكر فيها لفظ الجلالة أكثر من 100 مرة، بها أطول آية في القرآن و هي آية الدين رقم (282).

7 – الجزء "3 ، 2, ، 1 " ، الحزب " 5، 4، 3، 2، 1 " , الربع " 1، 19 " .

3– محور مواضع السورة : سورة البقرة من أطول سور القرآن على الإطلاق ، وهي من السور المدنية التي تعنى بجانب التشريع، شأنها كشأن سائر السور المدنية التي تعالج النظم و القوانين التشريعية، التي يحتاج إليها المسلمون في حياتهم الإجتماعية[1].

[1]- المصحف الإلكتروني .www.E-QURQN. COM

4 – سبب النزول :

" ألم ذلك الكتاب " ، عن مجاهد قال: أربع آيات من أول هذه السورة نزلت في المؤمنين وأيتان بعدها نزلت في الكافرين، و ثلاثة عشر بعدها نزلت في المنافقين .

– " إن الذين كفروا" قال الضحاك : نزلت في أبي جهل و خمسة من أهل البيت، و قال الكلبي: يعني اليهود.

– " وَ إذَا لَقَوْا الذينَ آمَنُوْا " قال الكلبي : عن أبي صالح عن أبي عباس نزلت هذه الآية في عبد الله بن أُبَيْ و أصحابه ، و ذلك أنهم خرجوا ذات يوم فاستقبلهم نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال : عبد الله بن أبيّ فقال : مرحبا بالصديق سيد بني تميم و شيخ الإسلام و ثاني رسول الله في الغار الباذل نفسه و ماله، ثم أخد بيد عمر

فقال :مرحبا بسيد بني عدي بن كعب الفاروق القوي في دين الله الباذل نفسه و ماله لرسول الله ثم أخد بيد علي فقال : مرحبا بابن عم رسول الله و ختنه سيد بني هشام ما خلا رسول الله، ثم افترقوا فقال عبد الله : لأصحابه كيف رأيتموني فعلت، فإذا رأيتموهم فافعلوا كما فعلت فاثنوا عليه خيرا فرجع المسلمون إلى رسول الله بذلك فأنزل الله هذه الآية.

5 – فضل السورة : و هذه السورة فضلها عظيم و ثوابها جسيم و يقال لها فسطاط القرآن، قاله خالد بن معدان، و ذلك لعظمتها و بهاءها و كثرة أحكامها و مواعظها، و تعلمها عمر رضي الله عنه يفقهها و ما تحتوي عليه في إثنتي عشرة سنة ، و ابنه عبد الله في ثماني سنين[1].

[1]- المصحف الإلكتروني www.E-QURQN. COM

كما ورد في فضلها عن أبي أمامة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

" اقرؤا القرآن فإَنَّهُ شافعٌ لأهله يوم القيامة ، اقرؤا الزهراوين البقرة و آل عمران فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيايتان أو كأنهما فَرْقَان منْ طَيْر صواف يحجان عن أهلهما يوم القيامة، قال : اقرؤا البقرة فإنَّ أخذها بركة و تركها حسرة ولا تستطيعها البطلة "[1].

الزهراوين : المنيرين ، الغيابة: ما أظَّلك من فوقك ، الفرق: القطعة من الشيئ ، الصواف : المصطفة المتضامة، البطلة: السحرة، و معنى لا تستطيعها: أي لا يمكنكم حفظها.

قال الإمام أحمد: حدثنا عارم حدثنا معتمر عن أبيه عن رجل عن أبيه عن معقل بن يسار أنَّ رسولالله صلّى الله عليه و سلَّم قال: " البقرة سنام القرآن و ذروته نزل مع كل آية منها ثمانون ملكاً و استخرجت " الله لاَ إلَه إلاَّ هُوَ الحَيُ القيَومْ " من تحت العرش فَوصلَتْ بها أو فَوصلَتْ بسورة البقرة ، و يس قلب القرآن لا يقر أها رجل يريد الله و الدار الأخرة إلا غفر له و اقرؤوها على موتاكم "[2]

وعن سهل بن سعد قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: " إنَّ لكل شيئ سنامًا و إنَّ سنام القرآن البقرة ، و إنَّ من قرأها في بيته ليلة لم يدخله الشيطان ثلاث ليال و من قرأها في بيته نهارا لم يدخله الشيطان ثلاثة أيام "[3].

[1]- أبو الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، لبنان ط1، ج1، 2002، ص 40.

[2]- المرجع نفسه، ص 39.

[3]- المرجع نفسه، ص39.

II- إستعمالات "إنَّ" في سورة " البقرة" :

1 – إقتران "إنّ" : " بما الكافة " :

الآيات	الناسخ	سياق الإستعمال
"وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا **إِنَّمَا** نَحْنُ مُصْلِحُونَ" (11)	إنما	الإظهار و الحصر
"وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آَمَنُوا قَالُوا آَمَنَّا و إِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ **إِنَّمَا** نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ " (14).	إنما	الإخبار و الحصر
"وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ ومَارُوتَ ومَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا **إِنَّمَا** نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ" (102)	إنما	التأكيد و الحصر
" **إِنَّمَا** يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ" (169)	إنما	الأمر و الحصر
"**إِنَّمَا** حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ" (173)	إنما	التأكيد والحصر
" بِأَنَّهُمْ قَالُوا **إِنَّمَا** الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا و ۗأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَ حَرَّمَ الرِّبَا "(275)	إنما	التأكيد

2 – إقتران" إنّ" بالفاء :

" أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا **فَإِنَّ** لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ" (61)	فَإِنَّ	الأمرو التحقيق
" مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ و رُسُلِهِ وجِبْرِيلَ ومِيكَالَ **فَإِنَّ** اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ " (98)	فَإِنَّ	التأكيد و الإظهار
" إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا ومَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا **فَإِنّ** اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ " (158)	فَإِنَّ	أفادت التأكيد و الجزم
" وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى واتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ " (197)	فَإِنَّ	الإرشاد
" سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ ومَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ **فَإِنَّ** اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ " (211)	فَإِنَّ	الترهيب و الإخبار
" و ما تفعلون من خير **فإنّ** الله به عليم " (227)	فَإِنَّ	الجزاء
" **فَإِنِ** انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ " (192)	فَإِنَّ	التأكيد و العلم بكل شيئ
" **فإنّ** الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب " (258)	فَإِنَّ	التأكيد و الحصر
" ومَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ **فَإِنَّ** اللَّهَ يَعْلَمُهُ ومَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ " (270)	فَإِنَّ	التأكيد و العلم بكل شيئ و الجزاء

إقتران "إنَّ" بـ"الفاء " و " ماَ " الكافة :

" بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وإِذَا قَضَى أَمْرًا **فَإِنَّمَا** يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ " (117)	فَإنَّماَ	الأمر
" فَإِنْ آَمَنُوا بِمِثْلِ مَا آَمَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا وإِنْ تَوَلَّوْا **فَإِنَّمَا** هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ " (137)	فَإنَّماَ	الحصر
" فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ **فَإِنَّمَا** إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ " (181).	فَإنَّماَ	التأكيد و الحصر

4 – إقتران "إنَّ " بالضمير :

4 – 1 الضمير " هُمْ" :

" أَلَا **إِنَّهُم** هُمُ الْمُفْسِدُونَ ولَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ " (12)	إنـهم	الإخبار
" وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آَمِنُوا كَمَا آَمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آَمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا **إِنَّهُمْ** هُمُ السُّفَهَاءُ ولَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ " (13)	إنـهم	التأكيد و الحصر

4 – 2 الضمير " الهاء" :

" فَتَلَقَّى آَدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ **إِنَّهُ** هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ " (37)	إنَّهُ	التأكيد و الحصر و النفي
" واسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ **وَإِنَّهَا** لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ " (45)	إنَّهُ	التأكيد
" قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ قَالَ **إِنَّهُ** يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ "(68)	إنَّهُ	التأكيد
" ومَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا **وَإِنَّه** فِي الْآَخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ " (130)	إنَّهُ	الإحالة
" وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ **وَإِنَّهُ** لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ ومَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ "(149)	إنَّهُ	التأكيد و الجزم
" يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا ولَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ **إِنَّهُ** لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ " (168).	إنَّهُ	النهي و الترهيب

4-3 الضمير " الكاف " :

" قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا **إِنَّكَ** أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ " (32) .	إنَّكَ	التأكيد.
" وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ و إِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا **إِنَّكَ** أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ " (127).	إنَّكَ	التأكيد الدعاء.
" رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ ومِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ و أَرِنَا مَنَاسِكَنَا وتُبْ عَلَيْنَا **إِنَّكَ** أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ " (128).	إنَّكَ	التأكيد.
" رَبَّنَا وابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ ويُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ **إِنَّكَ** أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ " (129).	إنَّكَ	التأكيد.
" وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ ومَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ وَ مَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ **إِنَّكَ** إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ " (145).	إنَّكَ	الإحالة.
" تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ و**إِنَّكَ** لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ " (252).	إنَّكَ	الإحالة.

4 – 4 ياء المتكلم :

" وإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ **إِنِّي** جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ " (30)	إني	الإخبار و التأكيد.
" أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ **إِنِّي** أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ والْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ "(33).	إني	الإخبار و التأكيد.
" وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ **إِنِّي** جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ " (124).	إني	الجزاء.

4 – 5 نُوْنُ المتكلمين:

" وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آَمَنُوا قَالُوا آَمَنَّا وَ إِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا **إِنَّا** مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ " (14).	إنا	التأكيد و الجزم
" قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وإِ **نَّا** إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ " (70).	إنّا	التأكيد و الجزم
" **إِنَّا** أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا و نَذِيرًا و لَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ " (119)	إنّا	التأكيد و الجزم
" الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ و**إِنَّا** إِلَيْهِ رَاجِعُونَ "(156).	إنّا	التأكيد و الجزم و التحقيق

الضمير " كُمْ ":

– " وَ إِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ **إِنَّكُمْ** ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ " (54)	إنّكم	التنبيه.

5– إقتران "إنَّ " بالضمير و الفاء:

5– 1 الضمير " الهاء " مع الفاء:

– " قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ **فَإِنَّهُ** نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ "(97)	فإنه	التأكيد و الجزم
– " فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي ومَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ **فَإِنَّهُ** مِنِّي " (249).	فإنه	التأكيد
– " وَإِنْ تَفْعَلُوا **فَإِنَّهُ** فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ " (282).	فإنّه	الأمر و التأكيد و الجزاء
– " وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا **فَإِنَّهُ** آَثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ " (283).	فإنّه	الإحالة

5 – 2 ياء المتكلم و " الفاء " :

" وإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي **فَإِنِّي** قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ " (186).	فإنّي	الأمر و التحقيق.

6 – "إنّ" غير مقترنة:

" **إِنَّ** الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ".(06)	إنّ	الإخبار
" و لو شاء الله لذهب بسمعهم و أبصارهم **إن** الله على كل شيئ قدير ".	إنّ	التأكيد و الإخبار
" إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا " (26) .	إنّ	التأكيد و التحذير
" إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى و الصَّابِئِينَ مَنْ آَمَنَ بِاللَّهِ و الْيَوْمِ الْآَخِرِ " (62)	إنّ	التأكيد
" و إِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ " (67).	إنّ	التأكيد و الأمر
" و إِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ و إِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ و إِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ومَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ " (74).	إنّ	لتأكيد و الإخبار
" وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآَتُوا الزَّكَاةَ و مَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ **إِنَّ** اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ " (110).	إنّ	الإخبار و الجزاء.
" وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ **إِنَّ** اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ " (115).	إنّ	التأكيد و العلم بكل شيئ
" و لَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ **إِنَّ** هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ " (120)	إنّ	التأكيد و النفي .

" ووَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ **إِنَّ** اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ " (132).	إنّ	الإخبار و الترغيب.
" أَمْ تَقُولُونَ **إِنَّ** إِبْرَاهِيمَ و إِسْمَاعِيلَ وإِسْحَاقَ ويَعْقُوبَ والْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى " (140)	إنّ	التأكيد
" وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ ومَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ **إِنَّ** اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ " (143).	إنّ	التحقيق و الجزم
" فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ و حَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَ **إِنَّ** الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ "(144).	إنّ	الإنكار.
" الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَ **إِنَّ** فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ و هُمْ يَعْلَمُونَ " (146).	إنّ	الإخبار و الإخفاء
" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَ الصَّلَاةِ **إِنَّ** اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ " (153).	إنّ	البيان و الإرشاد و الجزاء
" **إِنَّ** الصَّفَا و الْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ " (158).	إنّ	التأكيد و الإخبار
" **إِنَّ** الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ و الْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ " (159) .	إنّ	الإخبار و الجزاء
" **إِنَّ** الَّذِينَ كَفَرُوا وَ مَاتُوا هُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ والْمَلَائِكَةِ و النَّاسِ أَجْمَعِينَ " (161).	إنّ	الإخبار و الجزاء
" **إِنَّ** فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ " (164).	إنّ	التأكيد
" ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَ **إِنَّ** الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ " (176).	إنّ	التأكيد و الترهيب
" فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إ **نَّ** اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ " (182).	إنّ	التأكيد

" فمن بذله بعد ما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه **إن** الله سميع عليم " (181).	إنّ	العلم بكل شيئ
" وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إ **نَّ** اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ " (195).	إنّ	الإخبار و الأمر
" يقول الرسول و الذين معه متى نصر الله ألا **إن** نصرالله قريب" .	إنّ	التأكيد و التحقيق
" فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ **إِنَّ** اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ ويُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ (" (222).	إنّ	التأكيد
" فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إ **نَّ** اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَ لَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ".(243)	إن	التأكيد و الإحالة.
" وقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إ **نَّ** اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا ونَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ و لَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ " (247).	إنّ	التأكيد و الإخبار.
" وقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ **إِنَّ** آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آَلُ مُوسَى وَ آَلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ " (248).	إنّ	الإخبار. التأكيد و الإظهار.
– " فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ **إِنَّ** اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ " (249).	إنّ	الإخبار و الإختبار

" **أَنَّ** " **مقترنة بضمير :**

" إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آَمَنُوا فَيَعْلَمُونَ **أَنَّهُ** الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ " (26)	أنه	التأكيد و الحصر.
" واتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا **أَنَّكُم** إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ " (203).	أنكم	الأمر و التحقيق.

" أن " غير مقترنة :

" و قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ " (244).	أنَّ	التأكيد و الأمر.
و اعْلَمُوا **أَنَّ** اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ و اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ " (235).	أنَّ	التأكيد و الأمر و الجزاء.

9 – " إنْ " المخففة :

9 – 1 " إنْ " مقترنة " بالفاء " :

" **فَإِنْ** لَمْ تَفْعَلُوا ولَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ " (24).	فإنْ	النفي .
" **فَإِنْ** قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ " (191).	فإنْ	الشرط.
" وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ " (193).	فإنْ	الشرط.
فَإِنْ زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمُ الْبَيِّنَاتُ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ " (209).	فإنْ	الشرط.
" لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاءُوا **فَإِنّ** اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ " (226).	فإنْ	الشرط.

" **إنْ** " **غير مقترنة :**

" و **إِنْ** كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ " (23).	إنْ	الشرط.
" ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ و الْعُدْوَانِ و **إِنْ** يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ " (85).	إنْ	الشرط.
" قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ **إِنْ** كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ " (91).	إنْ	الشرط.
"وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَ **إِنْ** كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ " (143).	إنْ	التأكيد .
" ومِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ و **إِنْ** هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ " (78).	إنْ	النفي.

" **أَنْ** " **المخففة :**

" و إذ قال موسى لقومه الله يأمركم **أنْ** تذبحوا بقرة قالوا أتتخذنا هزوا قال أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين"	أَنْ	الأمر و النفي .
" وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ **أَنْ** يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ " (248).	أَنْ	التأكيد و البيان.

III – جداول إحصائية:

جدول إحصائي يمثل الإستعمالات التي وردت بها " إنَّ " :

الإستعمالات	عدد ورودها	الإستعمالات	عدد ورودها
– الإظهار.	– 03 مرات.	– النفي.	– 5 مرات.
–الحصر.	– 10 مرات.	– الجزم.	– 06 مرات.
– الإخبار.	– 18 مرة.	– الشرط.	– 07 مرات.
– التأكد.	– 49 مرة .	– البيان.	– مرتين.
–الأمر.	– 11 مرة.	– الترغيب.	– مرة واحدة.
– التحقيق.	– 7 مرات.	– الإنكار.	– مرة واحدة.
– الجزاء.	– 12 مرة.	– الإختبار.	– مرة واحدة.
– الترهيب.	– 03 مرات.	– الإخفاء.	– مرة واحدة.
– العلم بكل شيئ.	– 5 مرات.	– الدعاء.	– مرة واحدة.
– الإرشاد.	– مرتين.	– النهي.	– مرة واحدة.
– التنبيه.	– مرة واحدة.		
– التحذير.	– مرة واحدة.		
– الإحالة.	–5 مرات.	– المجموع:	152 مرة .

كما هو متعارف عليه أنَّ لـ " إنَّ " معنى واحد و هو " التأكيد " إلا أننا بعد اختيارنا لها موضوع بحث لاحضنا أنَّ لها معان عدة ، أي استعمالات مختلفة حيث تختلف بحسب السياق الذي ترد فيه، كما أن هذه الإستعمالات غلب فيها التأكيد ، لأن الله سبحانه و تعالى في سورة البقرة كان قد أكد و برهن عن قدرته و عظيم سلطانه بالمعجزة التي حدثت في عهد موسى الكليم ، ثم تلى الت أكيد الإخبار ، حيث كان تعالى يخبر عباده بقصص الأنبياء و معجزاتهم الدالة على قدرته و عظمته ، أما الإستعمالات الأخرى فكان ورودها قليل ، لأن مواقفها كانت قليلة.

2 – جدول إحصائي بمثل الآيات المكررة في سورة البقرة:

الآية	عدد ورودها
– " إِنَّهُ هُوَ التَوَابُ الرحيم ".	– مرتين .
– " إِنَّهُ يقول إنّها بقرة ".	– 3 مرات .
– " إِنْ كنتم صادقين" .	– 4 مرات .
– " إِنّ الله على كل شيئ قدير " .	–3 مرات.
– " إِنّ الله غفور رحيم ".	– 3 مرات.
– " إِنْ كنتم مؤمنين ".	– 4 مرات.
– " إِنَّهُ لكم عدو مبين ".	– مرتين.
– " فإنّ الله به عليم ".	–3 مرات
– " إِنّ الذين آمنوا ".	– 3 مرات
– " إِنْ كنتم تعلمون ".	– مرتين
– " أنّ الله على كل شيئ قدير ".	– مرتين.
– " فإنّ الله غفور رحيم ".	– مرتين.
– " أنّ الله عزيز حكيم ".	– مرتين.

ارتأينا من خلال دراستنا لسورة البقرة أن هناك عدة آيات قد تكررت ، و لعَّل هذا التكرار لم يكن جزافا و إنما لحكمة أرادها الله تعالى .

يعود هذا التكرار إلى عامل أساسي ألا و هو السياق، حيث لاحظنا أن كل آية مكررة تناولت نفس المعنى و هذا إن دل على شيئ إنما يدل عل ى أنَّ الله سبحانه و تعالى يريد اللطف بعباده و إن و كانوا كافرين فهو يمهلهم حتى يهتدوا و إن لم يفعلوا فيبشرهم بعذاب أليم، و الأمر سواء مع عباده الصالحين فتكرار العمل الصالح يكرر الأجر.

و نضرب مثلا بقوله تعالى: " إِنْ كنتم صادقين " فهذه الآية أفادت " إِنْ " فيها الشرط و غيرها من الآيات المتشابهة أفادت كذلك الشرط، و قوله أيضا : " إِنّه يقول إنّها بقرة " فإنَّ

هنا أفادت معنى التأكيد ، فموسى عليه السلام عندما أمره الله تعالى أن يذبح قومه بقرة استهزؤا به و كان في كل مرة يؤكد و يقول " إنّ ربك يقول إنّها بقرة " فالله تعالى ليس في حقيقة الأمر ليس مطالب بتأكيد ذبح البقرة ، و إنما يمكنه أن يأمرهم وإن رفضوا سيجازيهم سوء العقاب، لكن الله سبحانه و تعالى يريد أن يختبر عباده و لكنه هو العليم بما في الصدور وما تخفي الأرحام.

و منه الخروج بأن كل آية من هذه السورة العظيمة تكررت إلاَّ و كررت معها المناسبة، و الذي يحدد كل هذا هو السياق.

3 – جدول إحصائي يمثل عدد ورود " إنَّ " و " أنَّ " و تخفيفها في سورة البقرة:

الناسخ	عدد وروده
– " إنَّ "	– 102 مرة.
– " إنْ ".	– 56 مرَّة.
– " أَنَّ ".	– 32 مرَّة.
– " أَنْ ".	– 40 مرَّة.

وردت " إنَّ " في سورة البقرة 102 مرَّة منها: 49 مرة وردت بمعنى التأكيد، 18 مرة وردت بمعنى الإخبار ، 12 مرّة أفادة الجزاء ، 11 مرّة أفادت الأمر ، 10 مرات أفادت الحصر، 7 مرات التحقيق و الشرط، 6 مرات وردت بمعنى الجزم، 5 مرات بمعنى الإحالة، النفي، العلم بكل شيئ ، 3 مرات وردت بمعنى الإظهار ، الترهيب ، مرتين وردت بمعنى الإرشاد و البيان ، مرة واحدة وردت بمعنى التنبيه ، التحذير، الترغيب الإنكار ، الإختبار، الإخفاء، الدعاء، النهي.

حيث لاحظنا أن " إنَّ " وردت بمعنى التأكيد بنسبة أكبر من المعاني الأخرى و هذا يدل على أنَّ السورة حافلة بالقضايا التي تحتاج تأكيداً و برهاناً حتى تحضى بالتصديق أما الإنتقال من التأكيد إلى معنى أخر كالإخبار مثلا أو الجزاء أو الأمر أو غيرها فهذا يتعلق

بالسياق، فمثلا إذا كان الموقف يتحدث عن الشرك، فلا يمكن لله سبحانه و تعالى أن ينزل الآية: " إنَّ الله يجزي أجر المحسنين " أمَّا " أنَّ " و " أنْ " فهما متضمنتان في " إنَّ ".

و بالنسبة ل " إنْ " وردت متضمنة الشرط بنسبة أكبر من غيرها ثم تلتها النافية ثم " إنْ " المخففة من الثقيلة، أمَّا الزائدة فلم ترد ولا مرة.

و هذا يدل على أنَّ السورة تضمنت العديد من القضايا الشرطية متبوعة بالجزاء كقوله تعالى:

" فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَ لَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ التَّي وَقُودُهَا النَّاسُ وَ الحجَارَة " البقرة (24).

IV- نمادج إعرابية :

قال الله تعالى: "(إنَّ الذينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ) عَلَيْهِمْ أَءَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لاَ يُؤْمِنُونْ " (06).

- إنَّ: حرف مشبه بالفعل للتوكيد .

الذَّينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب غسم " إنَّ ".

- كَفَرُوا : فعل ماض مبني على الفتح و الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

- سَوَاءٌ: خبر مقدم مرفوع و علامة رفعه الضمة.

و قال أيضا: " وَإِذَا قيلَ لَهُمْ لاَ تُفْسِدُوا في الأَرض قالُوا إنماَّ نَحْنُ مُصْلحُونْ " (11)

و: عاطفة.

- إذَا: ظرف لما يستقبل من الزمن يتضمن معنى الشرط مبني على السكون متعلق بالجواب قالوا.

- قيلَ: فعل ماض مبني للمجهول.

- لَهُمْ: (لام): حرف جر و " الهاء " ضمير متصل في محل جر ب " الام" متعلق ب "قيل" .

لاَ : ناهية جازمة.

تُفْسِدُوا : فعل مضارع مجزوم و علامة الجزم حذف النون و الواو فاعل.

في الأَرْض : جار و مجرور متعلق بتفسدوا.

قالُوا : فعل ماض مبني على الضم و الواو فاعل.

إنَّماَ : كافة مكفوفة لا عمل لها.

نَحْنُ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

مُصْلحُونْ : خبر مرفوع و علامة رفعه الواو و النون عوض عن التنوين في الإسم المجرد .

و جملة (قيلَ) في محل جر مضاف إليه.

و جملة (لاَتُفْسدُوا) في محل رفع نائب فاعل.

و جملة (قَالُوا) لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم .

و جملة (نَحْنُ مُصْلحُونْ) في محل نصب مقول القول[1].

و قال أيضا: " أَلاَ إنَّهُمْ هُمْ السُفَهَاءُ وَ لَكنْ لاَ يَشْعُرُونْ " (12).

أَلاَ: حرف تنبيه.

إنَّ: حرف مشبه بالفعل للتوكيد و " الهاء " ضمير متصل في محل نصب إسم "إنَّ "

و الميم: حرف لجمع الذكور.

هُمْ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

المُفْسدُونْ: خبر للمبتدأ مرفوع و علا مة رفعه الواو.

و لَكنْ: الواو: عاطفة، لَكنْ: للإستدراك.

لاَ: نافية.

يَشْعُرُونْ: فعل مضارع مرفوع و علامة رفعه ثبوت النون و الواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

-جملة (إنَّهُمْ هُمْ المُفْسدُونْ) لا محل لها من إنشائية.

-(جملة هُمْ المُفْسُدونْ) في محل رفع خبر "إنَّ ".

[1]- ينظر محمد حسن عثمان، إعراب القرآن الكريم و بيان معانيه، دار الرسالة، القاهرة، مصر، ط1، 2002، ص ص (41، 50).

– جملة (لاَ يَشْعُرُونَ) لا محل لها معطوفة على الإستئنائية أو في محل نصب حال من الضمير المستكن في اسم الفاعل (المُفْسدُونَ) .

و قال أيضا: " يَكَادُ البَرْقُ يَخْطُفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَاَ أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فيه وَ إذَا أَضْلَمَ عَلَيْهِمْ قاَمُوا وَ لَوْ شَاءَ الله لَذَهَبَ بسَمْعهمَ وَ أَبْصَارهمْ (إنَّ الله عَلى كُلَّ شَيء قَديْر)" (20).

إنَّ: ضرف مشبه بالفعل للتوكيد.

الله: لفظ الجلالة اسم إنَّ منصوب و علامة نصبه الفتحة.

علىَ كُل: جار و مجرور و المجرور متعلق ب (قدير).

شَيْء: مضاف إليه مرفوع و علامة رفعه الضمة الضاهرة على آخره.

قَديْر: خبر " إنَّ " مرفوع و علامة رفعه الضمة الضاهرة على آخره.

– و جملة (إن الله على كل شيئ قدير) لا محل لها من الإعراب استئنائية تعليلية[1].

[1]– ينظر محمد حسن عثمان، المرجع السابق، ص ص (51 ، 63).

خلاصة :

من خلال هذا الفصل توصلنا إلى أهم النتائج منها:

1 – تعددت معاني " إنَّ " في سورة البقرة باختلاف السياق الذي وردت فيه الآية، و من هذه المعاني نجد: الإخبار ، الإظهار ، التأكيد ، الترغيب ، الترهيب ، النهي ، النفي ، الإحالة ، التحقيق، الجزاء، الشرط.....الخ.

2 – إقتران " إنَّ " بما الكافة، أغلبها كانت تفيد الحصر.

3 – غلبة التأكيد على غيره من المعاني نظرا لتعدد و كثرة القضايا التي تستوجب التأكيد.

4 – غلبة " إنْ " الشرطية على إنْ النافية و المخففة من الثقيلة، "إنْ" الزائدة.

5 – لم ترد " إنْ " الزائدة و لو مرة في سورة البقرة.

6 – تكرار السياق أو المناسبة يؤدي إلى تكرار الآية.

خـــاتـمـــة

خاتمة :

الحمد لله و الصلاة و السلام على رسول الله:

تصدر القرآن الكريم كلام الله المنزل على نبيه– صلّى الله عليه و سلم – مجالا هاما في حقل الدراسات اللغوية منذ زمن بعيد ، و بعد هذه الدراسة والبحث في المعاني ودلائل الحرف الناسخ " إنَّ " في القرآن الكريم ، و هو موضوع شيق و جدير بالدراسة ، كونه منبعاً خصباً لشتى العلوم، إذ توصلنا إلى مجموعة من النتائج لعلّ أهمها :

1 – سميت " إنَّ " و أخواتها أحرف مشبهة بالفعل لأنها تشبه الفعل الماضي من حيث اللفظ و المعنى.

2 – لم ترد كلمة نواسخ في عرف القدامى كمصطلح مباشر بل استعملوا المعنى فقط ، إلا بعد مجيئ السيوطي الذي أوردها لفظا و معناً من خلال كتابه " همع الهوامع " .

3 – تختص النواسخ بدخولها على الجملة إسمية كونها موضوعة للأخبار تدل على الثبوت،على عكس الفعلية التي تدل على الحدوث.

4 – تدخل " إنَّ " و أخواتها على الجملة الاسمية فتنصب المبتدأ و يسمى اسمها و ترفع الخبر و يسمى خبرها.

5 – لم يأت النحاة المحدثين بالجديد في النواسخ بل ساروا على نهج القدامى .

6 – اختلف النحاة القدامى و المحدثين في شيء واحد وهو المعنى، فالقدامى قد اهتموا بالشكل دون سواه – إلا السيوطي – أماَّ المحدثين ركزوا على الشكل مع المعنى .

7 – إذا اتصلت " ما " الزائدة بـ" إنَّ و أخواتها " تكفها عن العمل و تجعلها صالحة بالدخول على الأفعال.

8 – "إنَّ و أخواتها " كلها تخفف إلاَّ " ليت " .

9 – يكمن الفرق بين " إنَّ " و " أنَّ " في أنّ " إنَّ " يمكن أن تتصدر الكلام أماً " أنّ " يجب أن يسبقها كلام.

10 – بعد تخفيف " إنَّ " تؤول إلى أنواع و هي : " إنْ " الشرطية و " إنْ " المخففة من الثقيلة و" إنْ " النافية و " إنْ " الزائدة.

11 – كما هو معروف أنَّ " إنَّ " تفيد التوكيد لكن بعد الدراسة ألفينا لها معان عدة و السياق هو الكفيل بذلك.

12 – تقريبا كل الآيات التي اقترنت فيها " إنَّ " " بما الكافة " تحمل معنى الحصر.

13 – وصلت معاني " إنَّ " في سورة البقرة إلى حوالي أربعة و عشرين معناً .

14 – كان " التأكيد " سائدا في السورة أكثر من المعاني الآخرى ، لأن السورة كانت غنية بالقضايا التي تحتاج التأكيد و الإقناع.

15 – اختلفت المواقف و المناسبات في وضع الآيات في سورة البقرة بين الكثرة و القلة وهذا ما نستشفه من السياق الذي وردت فيه الآ يات.

16 – غلبة الشرط في " إنْ " المخففة، على " إنْ " النافية و المخففة من الثقيلة ، و الزائدة، إضافة إلى إقتران الشرط بالجزاء.

17 – وجدنا أنَّ " إنْ " الزائدة لم ترد في سورة البقرة .

18 – لاحظنا أنَّ بعض الآيات من السورة قد تكررت وتعلق ذلك بتكرار المناسبة أي السياق.

19 – حقق الحرف الناسخ " إنَّ " في سورة البقرة أغراضه بسورة كاملة .

وهكذا لكل بداية نهاية، وخير العمل ما حسن آخره و خير الكلام ما قلّ و دلّ و بعدها هذا الجهد المتواضع نتمنى أن نكون موفقين في سردنا للعناصر السابقة سردا لا ملل فيه و لا تقصير موضحين الآثار الإيجابية و السلبية لهذا الموضوع الشائق الممتع ، وفقنا الله و إياكم لما فيه صالحنا جميعا.

قائمة

المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1– القرآن الكريم برواية ورش عن " نافع " .

2– شرح الأشموني، ألفية ابن مالك، دار إحياء الكتب العربية، (دط) ، ج1، (دت).

3 – أحمد بن فارس زكرياء الرازي ، الصاحبي, مكتبة المعارف ، بيروت ، لبنان ، ط 1، 1993.

4 – أحمد المختار و آخرون، النحو الأساسي، دار الفكر العربي، القاهرة، (دط)، 1998.

5 – أحمد مختار عمر و آخرون، تدريبات لغوية والقواعد النحوية ، مطبوعات جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، الشويخ، ط2، 1999.

6 – أحمد ناصر، النحو المسير، سوهاج، غزة، عاجب، (دط)، 1430.

7 – أحمد بن عبد النور المالقي ، وصف المباني في حروف المعاني ، تح، أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، ط2، 1985.

8 – اميل بديع يعقوب ، القواعد الوظيفية ، الدار العربية للموسوعات الحازمية مفوق جسر الباشا سنتكر عكاوي، بيروت، لبنان، ط1، 2009.

9 – أبو بكر محمد بن سهل السراج النحوي البغدادي، الأصول في النحو، تح، عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، ج2، 1980.

10 – جلال الدين السيوطي ، الأشباه و النظائر ، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان ،ط1، ج1، 1984.

11 – جلال الدين السيوطي، المطالع السعيد في شرح الفريدة ، دار الرسالة، بغداد، العراق، (دط) ، 1977.

12 – جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تح، أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، ج1، 1998م.

13 – جمال الدين أبو عمر عثمان بن عمر المعروف بالحاجب النحوي ، الكافية في النحو، شرح رضي الدين بن الحسن الأستربادي النحوي ، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان، ط3، ج2، 1982.

14 – جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي ، شرح الكافية الشافية، تح، عبد المنعم أحمد هريري، دار المؤمون للتراث، ط1، ج1، 1982.

15 – أبو الحسن علي بن عيسى الرماني النحوي ، معاني الحروف ، تح ، عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار الشروق للنشر و التوزيع و الطباعة، جدة، ط2، 1981.

16 – أبو حيان الأندلسي، إرتشاف الضرب من لسان العرب، تح، مصطفى أحمد النماس، مطبعة المدني، المؤسسة السعودية، مصر، ط1، ج2، 1987.

17 – أبو حيان الأندلسي ، البحر المحيط ، دار الفكر للطباعة و النشرو التوزيع،ط2 ،1978.

18 – درويش الجندي، علم المعاني، مكتبة نهضة مصر، ط1، 1962.

19 – الزجاج، معاني القرآن و إعرابه ، تح، ابراهيم الأنباري، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، مصر، دط، ج3، 1965.

20 – أبو زكرياء يحي بن زياد الفراء ، معاني القرآن ، تح ، محمد علي النجار ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط2، ج2، 1980.

21 – الزمخشري، أساس البلاغة، تح، محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان،ط1،ج2 ،1998.

22 – زين كامل الخويسكي، تطبيقات في النحو و الصرف ، دار المعارف الجامعية، (دط) ج1، 2007.

23 – الزجاجي، مجالس العلماء، تح، عبد السلام هارون، مطبعة المدني، القاهرة، (دط) 1983.

24 – سبويه، الكتاب، تح، عبد السلام هارون، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، (دط)، ج1، 1977.

25 – سميح أبو مغلي، قواعد النحو العربي، دار البداية، عمان، ط1، 2011.

26 – عاطف فضل محمد، اللنحو الوظيفي، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، ط1،2011.

27 – أبو العباس محمد يزيد المبرد، المقتضب، تح، محمد عبد الخالق عضيمة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ط2، ج2، 1499هـ.

28 – عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2004.

29 – شرح ابن عقيل عن ألفية بن مالك، دار الطلائع للنشر و التوزيع، القاهرة، (دط)، ج1، 2009.

30 – عبد علي الفارسي، المسائل المشكلة، تح، صلاح الدين عبد الله السنكاوي، مطبعة العاني، بغداد، (دط)، (دت).

31 – علي بن محمد النحوي الهروي، الأزهية في علم الحروف، تح، عبد المعين الملوحي، مجمع اللغة العربية، دمشق، (دط)، 1971.

32 – فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها و أقسامها، دار الفكر، عمان، الأردن، ط3، 2009.

33 – ابن كثير الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع بيروت، لبنان، ط1، ج1، 2002.

34 – كمال الدين أبو البركات الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف،تح، محي الدين عبد الحميد، دار الفكر، مصر، (دط)، ج2، 1961.

35 – أبو عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري المصري ، شرح قطر الندى وبل صدى، مع حاشية السجاعي ، تح، ابراهيم الفقيه السريحي ، مكتبة الإمام للنشر و التوزيع ،صنعاء ، اليمن، ط1، 2009.

36 – أبو محمد جمال الدين بن يوسف بن أحمد عبد الله بن هشام الأنصاري ، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، (دط) ، ج2، (دت).

37 – محمد حسن عثمان، إعراب القرآن الكريم و بيان معانيه، دار الرسالة، القاهرة، مصر، ط1،2002.

38 – محمد حماسة عبد اللطيف و آخرون ، النحو الأساسي ، دار الفكر العربي ، القاهرة، (دط) ، (دت).

39 – أبو محمد سعيد النحوي ، شرح الدروس في النحو ، دار الأمانة، القاهرة، مصر ،ط1، 1991.

40 – محمد علي أبو العباس ، الإعراب الميسر ، دار الطلائع، مدينة نصر ، القاهرة، (دط) 1995.

41 – أبو محمد عبد الله بن هشام الأنصاري ، أوضح المسالك على ألفية ابن مالك ، دار الفكر للطباعة والنشر و التوزيع، ط1، ج1، (دت).

42–محمد ابن منظور، لسان العرب،دار صبح،ايديسوفت،بيروت،لبنان،دار البيضاء،ط1،ج1،(دت).

43 – محمد حسني مغالسة ، النحو الشافي الشامل ، دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان،الأردن،ط1،2007.

44 – موفق الدين ابن يعيش ، شرح المفصل، عالم الكتب، مكتبة المتنبي، بيروت، القاهرة، (دط) ، ج8، (دت).

45 – محمد بن يوسف الشهير بابن حيان الأندلسي ، الغرناطي، دار الفكر للطباعة النشر والتوزيع، ط2،ج4، 1978.

46 – نجوى مصطفى رجب، لغة الشعر الجاهلي، العلم و الإيمان للنشر و التوزيع، دسوق، شارع الشركات، ميدان المحطة، ط1، 2009.

47 – هادي نهر ، نحو الخليل من خلال كتاب هادي نهر ، دار اليازوري العلمية ، عمان، الأردن، (دط) ، 2006.

48 –هادي نهر، النحو التطبيقي، عالم الكتب، الأردن، (دط) ، ج1، 2008.

المواقع الإلكترونية :

– المصحف الإلكتروني : www. E-QURAN.COM

فهرس
الموضوعات

فهرس الموضوعات:

- إهداء.
- شكر وعرفان.
- مقدمة..... أ

مدخل : " نواسخ الجملة الاسمية ".

- توطئة.....7
- مفهوم النواسخ.....10
- النواسخ الأفعال:.
- " كان وأخواتها ".....10
- " كاد و أخواتها ".....12
- "ظنَّ و أخواتها ".....13
- النواسخ الحروف:
- "إنَّ و أخواتها ".....15
- "لا النافية للجنس ".....15
- الأحرف المشبهة بليس.....16

- الفصل الأول: "إنَّ و أخواتها" دراسة تنظيرية ".

- تعريف النواسخ.
- لغة.....21
- إصطلاحا.....22

- النواسخ عند القدامى و المحدثين.
- عند القدامى.....23
- عند المحدثين.....26
- دراسة "إنَّ" و أخواتها.
- تعريف "إنَّ" و أخواتها.....27
- سبب التسمية.....27
- معاني" إنّ" و أخواتها.....28
- ما الكافة "لإنَّ" و أخواتها عن العمل.....29
- تخفيف" إنَّ" و أخواتها ".....31
- ترتيب الاسم و الخبر بعدها.....33
- مواضع فتح همزة " إنَّ " و كسرها.....34
- الفرق بين " إنَّ "و " أنَّ " 37
- أحكام " إنَّ " و أخواتها.....38
- أنواع " إنَّ " المخففة.
- " إنْ " الشرطية.....41
- " إنْ " المخففة من الثقيلة.....42
- "إنْ " النافية.....45
- " إنْ " الزائدة.....47

الفصل الثاني : " إستعمالات إنَّ في سورة لبقرة ".

- التعريف بالسورة .
- سبب التسمية 52
- محور مواضعها 52
- سبب النزول.....52
- فضلها.....53
- إستعمالات " إنَّ " في السورة :
- إقتران " إنَّ "بما الكافة.....55
- إقتران " إنَّ " بالفاء.....56
- إقترانها "بالفاء" و "ما "الكافة.....57
- إقترانها بالضمير.....57
- إقترانها بالضمير و الفاء.....60
- " إنَّ " غير مقترنة 61
- " أنَّ " مقترنة بضمير.....63
- " أنَّ " غير مقترنة.....64
- " إنّ " المخففة.....64
- " إنْ " غير مقترنة.....65
- أنَّ المخففة.....65
- جداول إحصائية.....66

- نماذج إعرابية..... 70
- خاتمة..... 75
- قائمة المصادر و المراجع..... 79
- فهرس الموضوعات..... 85